مركز دراسات الشهيد الخامس
الشهيد السعيد محمد باقر الصدر
SHAHID KHAMES INSTITUTE FOR STRATEGIC STUDIES

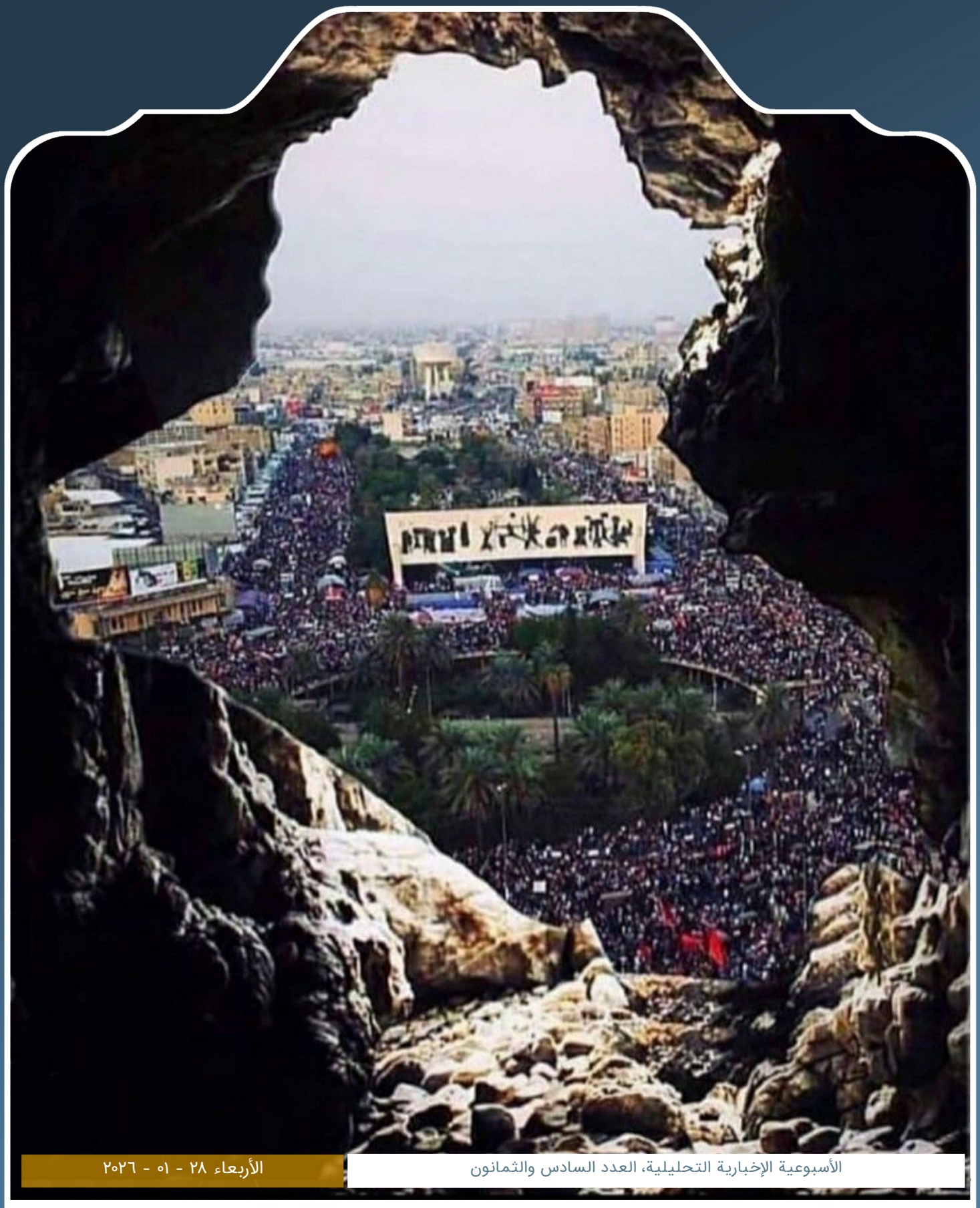

الأسبوعية الإخبارية التحليلية، العدد السادس والثمانون

الأربعاء ٢٨ - ٠١ - ٢٠٢٦

٠٣
الأخبارالسياسية

على الأميركيين أن يهيئوا قبورهم / غرب آسيا سيشتعل

٠٧
الأخبار الاقتصادية

انعقاد مؤتمر الطاقة العراقي ٢٠٢٦ في بغداد

٠٩
الأخبار الثقافية و الاجتماعية

وفاة الخطّاط العراقي

١١
الاجواء الافتراضية

عزت الشابندر

١٣
اقليم كوردستان

تجمعات واسعة في إقليم كردستان دعماً للأكراد السوريين

١٦
التقارير و المقالات

إخفاق التمثيل داخل اللجان الحكومية حين

يُختزل صوت التاجر في مستشار مُعيَّن

السوداني

العراق يتحرّك على أساس المصالح العليا والأمن الشامل للبلاد ولن يسمح بعودة الإرهاب

استقبل محمد شياع السوداني، رئيس مجلس الوزراء العراقي، سفير تركيا لدى بغداد. وأكّد رئيس الوزراء أنّ العراق يمضي في جميع خطواته انطلاقًا من المصالح العليا والأمن الشامل للبلاد، ولن يسمح بتوفير أيّ فرصة لعودة النشاطات الإرهابية وبقايا تنظيم داعش المهزوم. كما شدّد السوداني على أهمية اضطلاع المجتمع الدولي ودول العالم بمسؤولياتهم القانونية والأمنية، داعيًا إلى تسلّم رعايا تنظيم داعش من حاملي جنسيات تلك الدول. من جانبه، ثمّن سفير تركيا الإجراءات التي اتخذها العراق دعمًا لأمن واستقرار المنطقة، مؤكّدًا الدور الفاعل لبغداد في الإسهام بحلّ الأزمة السورية.

اجتماع طارئ للإطار التنسيقي

اجتماع طارئ للإطار التنسيقي على خلفية معارضة ترامب لتولّي المالكي رئاسة الوزراء

أفاد مصدرٌ مطّلع في الإطار التنسيقي بأنّ الائتلاف يعتزم عقد اجتماعٍ طارئ عصر اليوم الأربعاء في مكتب نوري المالكي، رئيس ائتلاف دولة القانون، لبحث معارضة دونالد ترامب لتولّيه رئاسة الوزراء. وأضاف المصدر أنّ الاجتماع سيتناول أيضًا النقاش حول ملفّ رئاسة الجمهورية.

حركة النجباء العراقية

حركة النجباء العراقية تعلن بدء تسجيل المتطوعين لدعم إيران

أعلنت حركة النجباء العراقية عن بدء تسجيل المتطوعين لدعم إيران. فبعد حزب الله العراق، تقوم حركة النجباء بفتح مراكز لاستقطاب المتطوعين في مختلف محافظات العراق من أجل مساندة إيران.وبحسب تقرير لمجموعة الشؤون الدولية في وكالة تسنيم للأنباء، أعلن ناظم السعيدي، رئيس المجلس التنفيذي لحركة النجباء العراقية، عن إطلاق نداء التطوع في جميع محافظات البلاد، قائلاً: «إنّ أي مصلحة تتقاطع مع واشنطن ليست سوى خدعة مكرّرة، شبيهة بمكر عمرو بن العاص». وأضاف رئيس المجلس التنفيذي للحركة في بيان له: «العدو يضع العراقيين اليوم أمام مفترق طرق خطير؛ إما الاستسلام، وما يترتب عليه من تقسيم للثروات، وإضعاف وانهيار القرار الوطني العراقي، وجرّ البلاد قسرًا إلى المشروع الصهيوني، أو الصمود والتمسك بخيار العزة والسيادة والدفاع عن وحدة البلاد ومستقبلها». «إنّ كل مصلحة تنسجم مع الحكومة الأميركية ليست سوى خدعة متكررة على شاكلة خدعة عمرو بن العاص. فالتاريخ يشهد بأن الوصاية الأميركية لم تكن يومًا مشروعًا للازدهار أو الإعمار، بل مخططًا منظمًا لاستعباد الشعوب ونهب ثرواتها وسلب إرادتها. ومن هنا تبرز ضرورة اتخاذ موقف شيعي موحّد في مواجهة هذا التدخل السافر، إذ إن العدو وأتباعه يسعون لابتلاع العراق بجميع أبعاده واستهداف هويته وسيادته وقراره الوطني دون أي مواربة».«استجابةً لنداء نصرة الحق الذي أطلقه أخونا المجاهد الأمين العام لكتائب حزب الله، واستنادًا إلى قول الله تعالى:(إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ)، نعلن عن بدء فتح باب التطوع في عموم العراق، وذلك عبر مكاتبنا في جميع المحافظات، بهدف الدفاع عن الإسلام والمستضعفين».

نوري المالكي

رد نوري المالكي على تهديد ترامب

نرفض التدخّل الأميركي في الشؤون الداخلية للعراق، ونعتبره تعديًا على حق سيادة الشعب العراقي. اختيار رئيس الوزراء هو قرار سيادي بالكامل، ولا يُقبل أي تدخل خارجي فيه. وبناءً على قرار إطار التنسيق، سأواصل جهودي حتى النهاية لتحقيق مصالح الشعب العراقي العليا.

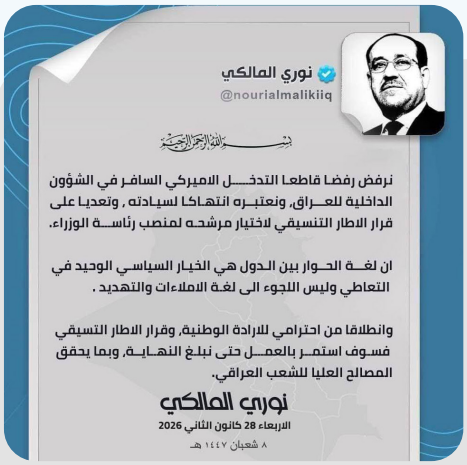

العراقيون يحرقون صور ترامب

العراقيون يحرقون صور ترامب وعلم أمريكا

نظّم أنصار نوري المالكي، المرشح لتولي رئاسة الوزراء في العراق، أمس تجمعًا ومسيرة قرب أحد مداخل منطقة الخضراء في بغداد للتعبير عن دعمهم له. وخلال هذا التجمع، قام المواطنون العراقيون بحرق صور دونالد ترامب، رئيس الولايات المتحدة، وعلم بلاده، احتجاجًا على تدخلاته في الشؤون الداخلية للعراق.

ائتلاف السوداني

رد ائتلاف السوداني على تصريحات ترامب ضد نوري المالكي

نشرت مهر أنّ ائتلافًا تابعًا لـ محمد شياع السوداني، رئيس وزراء العراق، ردّ على الموقف التدخلي الذي أبداه دونالد ترامب ضد نوري المالكي. وأفادت روسيا اليوم أن ائتلاف الإعمار والتنمية في البرلمان العراقي، برئاسة السوداني، أعلن أن تشكيل الحكومة في العراق هو أمر وطني وداخلي بحت. وأكد الائتلاف في بيان له أن تشكيل الحكومة في العراق ينبع من عملية وطنية وانتخابات حرة ونزيهة تعكس إرادة الشعب ورغباته. وأشار البيان إلى أن العراق يسعى لإقامة علاقات إيجابية مع الدول الصديقة والحليفة، وخاصة الولايات المتحدة، على أساس الاحترام المتبادل.

أبو آلاء الولائي

ترامب، ذلك المجرم الذي اغتال القادة المنتصرين (الحاج قاسم وأبو مهدي) جسديًا، يسعى من خلال تدخله المباشر ورفض ترشيح الحاج المالكي لرئاسة الوزراء، إلى تكرار نفس الخطأ بالاغتيال السياسي لأخ الحاج المالكي. هذا التدخل الصريح يشكّل ضربة للتجربة الديمقراطية بعد عام ٢٠٠٣، واختطافًا لإرادة الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم ليُشكّلوا حكومة قوية تعكس إرادة العراقيين، وليس وفقًا لرغبات الحكومة الأميركية.

تسليم الإرهابيين

تعزيز التعاون بين العراق والولايات المتحدة في تسليم الإرهابيين الأجانب

أكّد وزير العدل العراقي وقائم بأعمال السفارة الأمريكية على تعزيز التعاون في ملف تسليم الإرهابيين الأجانب. التقى وزير العدل العراقي بقائم بأعمال السفارة الأمريكية في بغداد، وجرى خلال اللقاء بحث آليات التعاون والتنسيق المشترك في ملف تسليم الإرهابيين الأجانب بعد نقلهم من سوريا. وأشاد قائم بأعمال السفارة الأمريكية بجهود الحكومة العراقية، واعتبر التعاون العراقي في ملف تسليم الإرهابيين الأجانب إيجابيًا ويستحق التقدير. وأكد أنّ العراق والولايات المتحدة شريكان رئيسيان في مكافحة الإرهاب، وأن استمرار التنسيق بين الطرفين سيساهم في دعم الجهود المشتركة لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

وكالة وان نيوز

نقلت وكالة وان نيوز عن مصادر أميركية رفيعة المستوى:

رسمت واشنطن خطوطًا حمراء واضحة في العراق، ولا تقبل بتشكّل حكومة تحت سيطرة الميليشيات أو نتيجة اتفاقات فاسدة. موقف الولايات المتحدة تجاه نوري المالكي ليس محصورًا فيه فقط، بل يشمل الحكومة التي تعتبرها واشنطن سببًا للاضطراب وعدم الاستقرار. غيّرت الحكومة الأميركية معايير اعتماد الحكومة العراقية المستقبلية، ويكمن اختبار ذلك في احتكار السلاح والمال من قبل الدولة، لا في الأسماء أو الشخصيات. تصريحات ترامب رفعت ملف الفساد إلى مستوى تهديد أمني، وربطته مباشرة بتمويل الإرهاب وعدم الاستقرار. عمليًا، أنهت واشنطن مبدأ الحصانة السياسية في العراق، دون استثناء للعائلات أو الشبكات المالية للمسؤولين. المرحلة المقبلة ستشهد ضغوطًا اقتصادية وسياسية منظمة، وستكون العقوبات والشرعية الدولية أدوات رئيسية وحاسمة.

الإعمار والتنمية

بيان ائتلاف «الإعمار والتنمية» بشأن تصريحات ترامب

أكّد ائتلاف «الإعمار والتنمية» أن تشكيل الحكومة هو أمر وطني عراقي بحت، ينبع من إرادة الشعب ونتائج الانتخابات الحرة والنزيهة، ويجب أن يكون في خدمة أولويات المواطنين في مجالات الأمن والاستقرار والتنمية والخدمات.

شدّد البيان على ضرورة استمرار عملية تشكيل الحكومة بما يضمن نتيجة شاملة تلبي مصالح جميع العراقيين، واعتُبر هذا الأمر ذا أهمية لمستقبل العراق والمنطقة.

وأوضح ائتلاف «الإعمار والتنمية» التزامه بإقامة علاقات إيجابية ومتوازنة مع الدول الصديقة والحليفة، وخاصة الولايات المتحدة الأميركية، على أساس الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية، والعمليات الدستورية، ومنجزات العملية الديمقراطية.

وفي ختام البيان، جاء أنّ الشعب العراقي، في ظل الظروف الاستثنائية السائدة في المنطقة، يرغب في تشكيل حكومة وطنية شاملة تمثل إرادة الشعب، وتحافظ على أمن واستقرار البلاد، وتلبي مطالب المواطنين.

ردّ سافايا على معارضة ترامب

ردّ سافايا على معارضة ترامب لتولّي المالكي رئاسة الوزراء

أكّد مارك سافايا، المبعوث الخاص لترامب إلى العراق، تعليقًا على معارضة الرئيس الأمريكي لتولّي نوري المالكي رئاسة الوزراء، أنّ واشنطن تدعم المسار السياسي الذي يمنع تكرار أخطاء الماضي.

كما كتب سافايا على منصّة «إكس» أنّه «في ظلّ قيادة الرئيس دونالد ترامب، يجب أن نُعيد العظمة إلى العراق من جديد».

نقل ٤٧٥ من عناصر داعش

نقل ٤٧٥ من عناصر داعش الخطيرين من سوريا إلى العراق

أفادت مصادر أمنية عراقية بنقل ٤٧٥ عنصرًا من داعش الخطيرين من سوريا إلى العراق.

وذكر مصدران أمنيّان رفيعا المستوى أنه حتى ليلة الثلاثاء، تم نقل هؤلاء العناصر في أربع مجموعات من سوريا إلى العراق. وأشار أحد المصادر إلى أن ٩٥٪ من هؤلاء السجناء غير عراقيين، وأن الغالبية العظمى منهم من السوريين.

وأضاف المصدر الأمني أن هؤلاء السجناء، الذين كانوا محتجزين في سجن غويران، يُعدّون من أخطر أعضاء داعش وكانوا من قيادات هذه المنظمة.

الشيخ أكرم الكعبي

على الأميركيين أن يهيئوا قبورهم / غرب آسيا سيشتعل

أعلن الأمين العام لحركة النجباء العراقية، الشيخ أكرم الكعبي، أن أي هجوم على إيران سيُدخل المنطقة بأسرها في مواجهة شاملة.وبحسب ما أفادت به مجموعة الشؤون الدولية في وكالة دانشجو للأنباء، أكّد الكعبي في تصريحاته أن الشعب العراقي لن يسمح بأن تكون الجمهورية الإسلامية الإيرانية هدفًا لاعتداء عسكري.وأشار إلى طبيعة العلاقات بين طهران وبغداد، قائلاً:«إن شعب العراق لن يتخلى أبدًا عن بلد وقف إلى جانبه وسانده وقدم التضحيات في أصعب الظروف، وسيكون لهذا الموقف وفاءٌ وردٌّ مماثل».وحذّر الكعبي من أن أي عمل عسكري تقوم به الولايات المتحدة الأميركية أو الكيان الصهيوني ضد إيران ستكون له تداعيات تتجاوز بكثير حدود مواجهة محدودة، مؤكدًا أن ذلك «يعني اشتعال نيران الحرب في عموم منطقة غرب آسيا».

كما ادّعى الأمين العام لحركة النجباء أنه في حال وقوع مثل هذا الهجوم، فإن قوى المقاومة ستستهدف القواعد والمصالح التابعة للأطراف المعتدية في المنطقة، مضيفًا أن إشعال حرب من هذا النوع قد يتحول إلى صراع يفقد المبادرون إليه القدرة على السيطرة عليه أو إنهائه.

وفي ختام تصريحاته، شدّد الكعبي على أن توسّع دائرة التوتر، في حال حدوثه، لن يقتصر على رقعة جغرافية محددة، بل قد يخلّف تداعيات واسعة وطويلة الأمد على مستوى المنطقة بأسرها.

همام حمّودي

أكّد المجلس الأعلى الإسلامي العراقي، برئاسة همام حمّودي

أكّد المجلس الأعلى الإسلامي العراقي، برئاسة همام حمّودي، في بيانٍ له أنّ اختيار رئيس مجلس الوزراء شأنٌ عراقيٌّ قانونيٌّ بحت، يتمّ وفقًا لأحكام الدستور وآليات العملية السياسية، وبما يخدم الاستقرار ويحفظ السيادة ويصون المصالح الوطنية العليا.

من جانبه، قال علي الدفاعي، المتحدّث باسم المجلس الأعلى الإسلامي العراقي، إنّ المجلس ملتزم بإقامة علاقات متوازنة وإيجابية مع المجتمع الدولي على أساس الاحترام المتبادل وعدم التدخّل في الشؤون الداخلية.

العراق:

طهران لن تكون البادئة لأي هجوم | إيران لا تمانع الحوار

أكد وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، في مؤتمر صحفي، استعداد إيران لحل المشاكل الحالية، مشيرًا إلى أن الولايات المتحدة غير جاهزة لذلك. وبحسب ما نقلت همشهري أونلاين عن وكالة مهر، صرح حسين في حديث مع روداو أن الإيرانيين يؤكدون أنهم لن يكونوا البادئين بالحرب مطلقًا، لكنهم في الوقت نفسه مستعدون للدفاع عن أنفسهم في حال وقوع أي هجوم. وأضاف أن الوضع في المنطقة يزداد تعقيدًا بسبب التهديدات المطروحة، موضحًا: «التهديدات التي نشهدها في المنطقة والتي يتحدث عنها الأميركيون تشير إلى أن المشكلة بين واشنطن وطهران لم تُحل بعد، ولم تُعقد اللقاءات أو تُجرى الاتصالات. المشكلة لا تزال قائمة وهي مشكلة كبيرة». وحول دور العراق في الوساطة، قال: «هذا الأمر صعب. زرت طهران وتحدثت مع المسؤولين الإيرانيين، وكذلك مع المسؤولين الأميركيين. المشكلة الحالية تكمن في غياب الاتصالات المباشرة. عندما يُتخذ قرار بعقد لقاء بين الطرفين يمكننا التدخل، لكن من الجانب الأميركي لم يُتخذ أي قرار بشأن عقد الاجتماع. لا أستطيع التحدث نيابة عن إيران، لكن من المحتمل أن تكون إيران راغبة في عقده، مع التأكيد على ألا تُفرض أي شروط، ويجب أن يُعقد الاجتماع بدون شروط مسبقة». وأوضح فؤاد حسين أن شروط الولايات المتحدة اختلفت في كل مرحلة، فبدأت بمطالب تتعلق بالأسلحة النووية، ثم انتقلت إلى تخصيب اليورانيوم ونسبته. وأضاف: «الإيرانيون مستعدون لحل المشكلة وأظهروا علامات واضحة على ذلك، لكن الجانب الأميركي لم يُقدّم أي رد».

وختم بالقول إن العراق لا يقوم حاليًا بدور الوسيط، لأن الوساطة تتطلب موافقة الطرفين على التفاوض، مؤكّدًا أن المشكلة بين إيران والولايات المتحدة كبيرة جدًا ومعقدة.

الاخبار

أمريكا تسعى لفرض الوصاية السياسية على العراق

كتائب حزب الله:

أصدرت كتائب حزب الله العراقية بيانًا اعتبرت فيه أن التدخلات الصريحة لأمريكا في الشؤون الداخلية للعراق تمثل محاولة منظمة لفرض الوصاية السياسية على بغداد، مؤكدة أن هذا النهج يُعد انتهاكًا صريحًا للسيادة الوطنية العراقية.

الشريط الحدودي الممتد ٦٠٠ كلم مع سوريا آمن

النائب العراقي:

أكد مختار الموسوي، عضو البرلمان العراقي، أن الخطة الأمنية على الحدود العراقية – السورية قوية وصحيحة وتستفيد من التقنيات الحديثة للمراقبة والرصد. وبحسب تقرير وكالة المعلومة، شدد الموسوي على أن الادعاءات المتعلقة بضعف الأمن على الحدود تهدف إلى إضعاف الروح المعنوية، داعيًا إلى اليقظة ضد مثل هذه المحاولات. وأوضح أن الخطة الأمنية المتينة التي نفذتها القوات العراقية لتأمين أكثر من ٦٠٠ كلم من الحدود مع سوريا تقوم على استراتيجية الخطوط المتداخلة، وتستخدم التقنيات الحديثة للمراقبة، مع اتخاذ إجراءات عاجلة عند الضرورة.

انعقاد مؤتمر الطاقة العراقي ٢٠٢٦ في بغداد

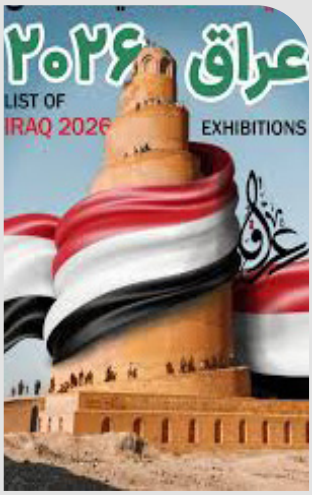

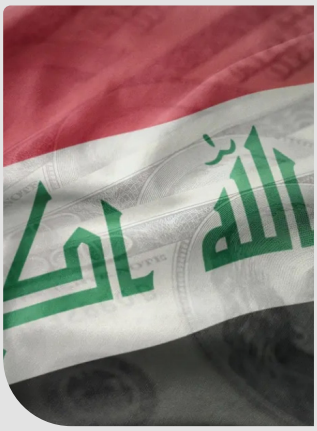

انطلق مؤتمر الطاقة العراقي ٢٠٢٦ في بغداد بحضور مسؤولين محليين ودوليين. شدّد محمد شياع السوداني، رئيس وزراء العراق، على أن قطاع الطاقة أصبح أحد العوامل المهمة في تشكيل العلاقات السياسية، ويعد العمود الفقري لاقتصاد البلاد. وأعلن السوداني أن الحكومة العراقية تخطط بحلول عام ٢٠٣٠ لأن يصبح العراق مصدرًا رئيسيًا للمنتجات النفطية، وأن عملية حرق الغاز المصاحب للنفط ستتوقف بالكامل بحلول عام ٢٠٢٨. وأضاف أن الحكومة تسعى لحل مشكلة الكهرباء المزمنة التي استمرت أكثر من ثلاثة عقود، وفي هذا السياق يتم متابعة إنتاج الطاقة النظيفة من خلال تنفيذ مشاريع متعددة وبشكل جدي.

شركة BP تؤكد التزامها بدعم خطط العراق لتطوير «الحقول العملاقة»

أكدت شركة BP النفطية البريطانية، يوم الثلاثاء، التزامها بدعم خطط وزارة النفط العراقية التي تعمل على تطوير «الحقول العملاقة» في العراق، ولا سيّما الرميلة وحقول كركوك. ونقل بيان لوزارة النفط، عن مدير عام شركة BP فرع العراق، زيد الياسري، تأكيد التزام شركته بدعم خطط وزارة النفط العراقية، والاستمرار في تنفيذ برامج التطوير وفق أعلى المعايير الفنية والهندسية، وبما ينسجم مع أهداف الوزارة لزيادة الإنتاج وتحسين البنى التحتية للحقول النفطية.

وزير المالية تترأس اجتماعاً لحسم التسويات الحسابية بين قطاعي النفط والكهرباء

ترأست وزيرة المالية طيف سامي، اليوم الثلاثاء (٢٧ كانون الثاني ٢٠٢٦)، اجتماعاً فنياً موسعاً ضم نائب رئيس ديوان الرقابة المالية الاتحادي، ومدير عام دائرة المحاسبة في الوزارة، والمدراء العامين في وزارتي النفط والكهرباء، ومدراء أقسام الموازنة في وزارة النفط، لإجراء التسويات الحسابية العالقة بين الوزارتين ومتابعة الملفات المالية المشتركة والمصادق عليها رسمياً. وأفاد المكتب الإعلامي لوزارة المالية في بيان تلقته «بغداد اليوم»، أن «الاجتماع تناول الإجراءات اللازمة لإنهاء الالتزامات المالية المتبادلة.

رسالة قاسية للعراقيين: انتهى زمن التحذير.. اقتصاد العراق «خرج السيطرة» ودخل «قلب الإعصار»

منذ أشهر، تعاملت «بغداد اليوم» مع مؤشرات الاقتصاد العراقي بوصفها «إنذار مبكر» لمراحل أكثر خطورة كانت تلوح في الأفق: قفزات متتالية في سعر الدولار الموازي، موازنات تضخمية، عجز متنامٍ، استنزاف متسارع للاحتياطي، وضغوط متزايدة على رواتب الموظفين والفئات الهشّة. ومع كل تقرير وتحقيق اقتصادي، كان التحذير المركزي واضحًا: إذا لم تُتخذ معالجات جذرية وسريعة، فإنّ البلاد تتّجه إلى لحظة «انكسار» لا تنفع معها المسكنات.

ضغط وزارة الخزانة الأمريكية على بنك بغداد؛ استمرار التدخل الأمريكي في العراق

أصبح بنك بغداد في الأسابيع الأخيرة تحت مراقبة دقيقة من وزارة الخزانة الأمريكية، وهو ما يسلط الضوء مجددًا على الدور الكبير لواشنطن في توجيه والتحكم بالهيكل المالي للعراق. ووفقًا لتقرير Middle East News، تقوم وزارة الخزانة الأمريكية في إطار سياساتها لمكافحة غسل الأموال وتمويل الأنشطة غير القانونية بمراجعة أداء بعض البنوك العراقية، بما في ذلك بنك بغداد، للتأكد من التزام المؤسسات المالية بالمعايير الدولية ومنع التهرب من العقوبات.

صفر ميغاواط من إيران.. توقف واردات الكهرباء إلى العراق

توقفت واردات الكهرباء الإيرانية إلى العراق بالكامل، بعد إعلان الشركة الإيرانية تراجع الإمدادات إلى صفر ميغاواط في الوقت الحالي، وسط ضغوط سياسية واقتصادية وظروف دولية متشابكة. وقالت الشركة في بيان، أن إيران تصدر حالياً ٢٠ ميغاواط إلى باكستان و٣٠ ميغاواط إلى أفغانستان، فيما تستورد بالمقابل ٥٠٧ ميغاواط من الكهرباء من تركمانستان وأرمينيا، ما يعكس تراجعاً كبيراً في حجم صادراتها الخارجية.

دعوة جديدة من وزيرة المالية بشأن الرواتب

أصدرت وزيرة المالية طيف سامي، اليوم الإثنين (٢٦ كانون الثاني ٢٠٢٦)، دعوة جديدة تتعلق بملف الرواتب، موجهة إلى جميع الجهات والمؤسسات الحكومية. وأوضحت سامي، في بيان تلقته «بغداد اليوم»، أنها «تجدد دعوتها للجهات كافة بتزويد وزارة المالية بالقوائم والجداول الخاصة برواتب منتسبيها من الموظفين على الملاك الدائم والعقود والأجراء اليوميين، على أن تكون البيانات للمصروف فعليًا للسنة السابقة».

انخفاض صادرات الغاز الإيراني إلى العراق بنسبة ٢٥٪ في عام ٢٠٢٥

تشير بيانات العام الماضي إلى أن صادرات الغاز الإيراني إلى العراق انخفضت مقارنة بعام ٢٠٢٤ بحوالي ٢/٤ مليار متر مكعب، ما يعادل ٦٧٠ مليون دولار. وبحسب تقرير بازار، قبل عدة أسابيع أعلنت وزارة الكهرباء العراقية عن قطع كامل لتدفق الغاز من إيران، ما أدى إلى خفض إنتاج الكهرباء في البلاد بمقدار ٤/٥ جيجاوات. وتعكس الأرقام الأخيرة انخفاض الصادرات نتيجة هذا القرار، إذ شهدت صادرات الغاز في الصيف الماضي أيضًا تراجعًا كبيرًا. وأوضحت المصادر أن الاتفاق بين الحكومة والبرلمان يقضي بتوفير الغاز للاستخدام المنزلي ومحطات الطاقة بأقصى قدر ممكن خلال الشتاء.

الاخبار الثقافيه

وفاة الخطّاط العراقي

وفاة الخطّاط العراقي البارز «جاسم النجفي» الملقّب بـ«فخر الخطّاطين» توفّي جاسم النجفي، الخطّاط العراقي المعروف، الذي اشتهر بلقب «فخر الخطّاطين». ويُعدّ من أبرز رموز فنّ الخطّ العربي في العراق، وتُعدّ كتابة وتصميم شعار جامعة الكوفة من أشهر وأهمّ أعماله. وقد زيّنت أعمال هذا الفنّان الراحل العديد من المراقد والأماكن الدينية المقدّسة في العراق، واقترن اسمه بفنّ الخطّ الإسلامي الأصيل والخطّ الديني.

بحث الترتيبات الأمنية الخاصة بمسيرة زيارة النصف من شعبان

وصل الفريق عبد الأمير رشيد يارالله، رئيس أركان الجيش العراقي وقائد القوات الخاصة، إلى محافظة كربلاء على رأس وفد عسكري رفيع المستوى. والتقى يارالله خلال الزيارة بمحافظ كربلاء، ثم عقد اجتماعًا مع القادة العسكريين والأمنيين في المحافظة، جرى خلاله بحث وتنسيق الإجراءات والمتطلبات الأمنية الخاصة بزيارة النصف من شعبان. يُذكر أنّ مراسم زيارة النصف من شعبان، على غرار مراسم زيارة الأربعين، تُقام على شكل مسيرة مشي على الأقدام من النجف الأشرف باتجاه كربلاء المقدسة.

انتحار شابين عراقيين شنقاً وبمسدس

أفاد مصدر أمني، اليوم الأربعاء، بانتحار شابين في حادثتين منفصلتين وقعتا في العاصمة بغداد وأطرافها. وقال المصدر لوكالة شفق نيوز إن شاباً أطلق النار على نفسه من سلاح نوع مسدس داخل داره في منطقة الحرية في بغداد، مشيراً إلى أن ذويه أفادوا بأنه كان يعاني من مشاكل صحية نفسية، وقد تم اتخاذ الإجراءات الأصولية من قبل الجهات المختصة. وأضاف المصدر، أن شاباً آخر من مواليد عام ٢٠٠٣ أقدم أيضا على الانتحار بأسلوب الشنق بواسطة حبل معلق داخل منزله في منطقة الجمبلاطية التابعة لقضاء المحمودية جنوب بغداد، حيث باشرت القوات الأمنية فتح تحقيق لمعرفة ملابسات الحادثة والوقوف على أسبابها...

مظاهرات في العراق احتجاجًا على تدخل ترامب الصريح في الشؤون الداخلية

أفادت جهان نيوز أن عددًا من المواطنين العراقيين نظموا مظاهرات ضد التدخل الأمريكي، مستنكرين التدخل الصارخ والصريح لـ دونالد ترامب في الشؤون الداخلية للعراق، بما في ذلك مسألة تشكيل الحكومة وترشيح رئيس الوزراء. وأوضحت المصادر المحلية أن المحتجين تجمعوا مساء الأربعاء بقرب جسر المعلق في وسط بغداد، وأدانوا تغريدة نشرها ترامب حول ترشيح نوري المالكي، رئيس ائتلاف دولة القانون. وردد المتظاهرون هتافات تعبر عن رفضهم لتدخلات الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية للعراق. يُذكر أن ترامب قد ادعى مساء الثلاثاء أنه في حال انتخاب نوري المالكي، فإن الولايات المتحدة لن تقدم أي مساعدة للعراق مستقبلاً.

تخصيص سجون خاصة لعناصر داعش في العراق بعيدًا عن الموصل والمدن المكتظة

أعلن فالح الفياض، رئيس منظمة الحشد الشعبي العراقية، يوم الثلاثاء عن تخصيص سجون خاصة لعناصر داعش تقع بعيدًا عن المدن المكتظة بالسكان، وخاصة مدينة الموصل. ووفقًا لما نقلته وكالة الأنباء الرسمية العراقية، قال الفياض: «سيتم تخصيص سجون خاصة لعناصر تنظيم داعش الإرهابي، بعيدًا عن المدن ذات الكثافة السكانية العالية، وخاصة الموصل، وسيتم الاحتفاظ بـ٧ آلاف سجين داعش داخل سجون قوية تحت إدارة أمنية مشددة وفحوصات شاملة».

اعتقال إرهابي يرتدي حزامًا ناسفًا في مدينة الرمادي

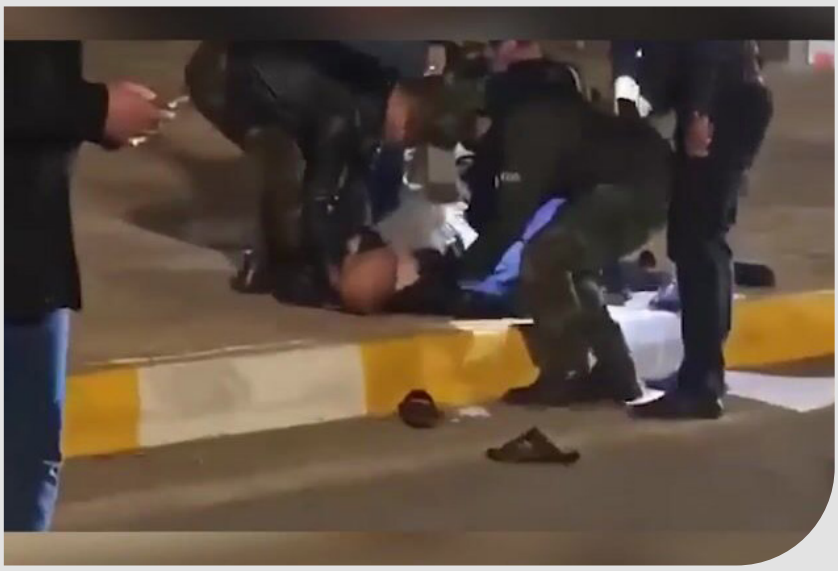

أفادت وكالة دانشجو نقلاً عن الفرات نيوز أن القوات الأمنية العراقية اعتقلت، اليوم الثلاثاء، إرهابيًا انتحاريًا بالقرب من أحد المطاعم في مدينة الرمادي بمحافظة الأنبار، قبل أن يتمكن من تفجير نفسه. ووفقًا لمصدر أمني، تم تحديد مكان الإرهابي بناءً على معلومات استخباراتية دقيقة، حيث كان يرتدي حزامًا ناسفًا. وأضاف المصدر أن خبير المتفجرات تم استدعاؤه إلى موقع الحادث وتمكن من تفكيك الحزام بنجاح. وقامت القوات الأمنية بحصار موقع الحادث لمنع أي طارئ وضمان سلامة المواطنين.

الاجواء الافتراضيه

عزت الشابندر

ما يجري يستهدف استقلال القرار العراقي. اليوم جاء الدور على المالكي، وغدًا سيأتي الدور على أيّ شخصٍ يتولّى المسؤولية من بعده.

عزت الشابندر | Ezzat Alshabandar @I... · ٤٥ د

نرفض بقوة التدخل الإيراني في الشأن الداخلي العراقي ..
ولكن هل هذا الرفض يستوجب القبول في التدخل الأمريكي في الشأن الداخلي العراقي ؟؟؟
مايجري لايستهدف المالكي فحسب إنما يستهدف استقلالية القرار العراقي .
اليوم رأس المالكي وغدًا من يليه .

١٤٥ ٣٠ ٣٣٤ ٧ألف

ترامب

لا ينبغي تكرار تجربة نوري المالكي كرئيسٍ لوزراء العراق أعلن دونالد ترامب أنّه لا ينبغي السماح بتكرار تجربة نوري المالكي في رئاسة الوزراء في العراق. وأكّد ترامب أنّه في حال اختيار نوري المالكي، فإنّ الولايات المتحدة لن تقدّم أيّ نوع من المساعدة للعراق، مبرّرًا ذلك بما وصفه بسياساته وأيديولوجيّاته المتطرّفة. وأضاف أنّه إذا لم تكن الولايات المتحدة حاضرة لدعم العراق، فلن تكون لهذا البلد أيّ فرصة للنجاح أو الازدهار أو التمتّع بالحرّية.

دونالد جيه. ترامب
@realDonaldTrump · 5m

أسمع أن العراق العظيم قد يرتكب خطأً فادحاً بإعادة نوري المالكي رئيساً للوزراء. ففي عهد المالكي السابق، انزلقت البلاد إلى براثن الفقر والفوضى العارمة، ولا ينبغي السماح بتكرار ذلك. فبسبب سياساته وأيديولوجياته المتطرفة، إذا انتُخب، ستتوقف الولايات المتحدة الأمريكية عن تقديم العون للعراق، وإذا لم نكن حاضرين لتقديم المساعدة، فلن يكون للعراق أي فرصة للنجاح أو الازدهار أو الحرية. فلنجعل العراق عظيماً من جديد!

حزب الدعوة

في أول ردّ فعل على تدخلات ترامب في الشؤون العراقية، قام حزب الدعوة بنشر صورة لنوري المالكي، مرفقة بآياتٍ من القرآن الكريم، ردًّا على ترامب.

حزب الدعوة الاسلامية
15 د ·

الله ولي الذين آمنوا
يخرجهم من الظلمات إلى النور

والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت ..

ردّ نوري المالكي على تهديد ترامب

في حال تولّيه رئاسة الوزراء في العراق «لن يرضى عنك اليهود والنصارى حتى تتبع دينهم. قل: إنّ هداية الله هي الهداية الحقّة. وإذا اتبعت أهواءهم بعد العلم الذي جاءك، فلن يكون لك عند الله من وليٍّ ولا نصير.» (سورة البقرة: ٢٠)

احمد نوري المالكي
@A_N_Mk

Follow

Show translation

"وَلَن تَرۡضَىٰ عَنكَ ٱلۡيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمۡۗ قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ "
البقرة ١٢٠

12:01 AM · Jan 28, 2026 · 134.5K Views

854 178 1.7K 74

فالح الخزعلي

الأمريكي الذي هو بنفسه صانع داعش، لا يريد الخير للعراق

كتب فالح الخزعلي، عضو مجلس النواب العراقي، ردًا على تصريحات ترامب في تغريدة: إنّ الولايات المتحدة، وفق اعتراف ترامب نفسه، كانت صانعة داعش، ومسؤولة عن استشهاد وإصابة آلاف الأشخاص، وتشريد ملايين العراقيين، وتدمير البُنى التحتية بتكلفة لا تقل عن ٢٠٠ مليار دولار.

وأوضح أنّ أمريكا منعت رفع العقوبات المفروضة على العراق بموجب البند السابع، وتسببت بأن يتعرّض العراق في عام ١٩٩١ لحصار دمّر البلاد على جميع المستويات.

وأضاف: أمريكا لا تريد الخير للعراق.

محسن المندلاوي

رئيس ائتلاف الأساس العراقي، استنكر في رسالةٍ نشرها على موقع فيسبوك التدخّلَ الأميركيَّ الصريحَ في شؤون بلاده.

الشيخ خالد الملا

لم تكن تصريحات ترامب موجّهةً ضدّ السيد المالكي فحسب، بل شكّلت انتهاكًا لسيادة وكرامة بلدٍ انتهك الأميركيون حُرمته.

د.حيدر البرزنجي

لا يحق لأي طرف، بما في ذلك الولايات المتحدة أو أي جهة خارجية أخرى، التدخل في تحديد من يكون رئيس وزراء العراق أو في تحديد استحقاقات وواجبات الدولة القانونية. العراق دولة مستقلة، وليس ساحة لتجربة الإرادات أو لتصفية الحسابات. وأي تصريحات أو مواقف أو «تغريدات» تحمل طابع التدخل يجب أن تُعتبر محاولات غير مقبولة للضغط والتأثير على التوازنات الداخلية وإعادة تشكيل المشهد السياسي وفقاً لرغبات خارجية، وليس وفق الإرادة الوطنية. في هذا الظرف الحساس، تقع على عاتق قوى الإطار التنسيقي مسؤولية تعزيز التضامن والاتساق في الموقف، والتحرر من منطق الخلافات، والاتجاه نحو قرار جماعي ومؤسسي يضمن حماية الأمن واستمرارية العملية السياسية أمام أي نفوذ خارجي، وهو أمر بالغ الأهمية. العراق بحاجة إلى قيادة تُبنى داخليًا، تستند إلى توافق وطني، وتدير التوازنات بثقة واستقلالية. فالسيادة لا تُحفظ بالصمت، ولا بالرضوخ للآخرين، بل بموقف واضح، ووحدة داخلية قوية، وإرادة سياسية تعرف طريقها.

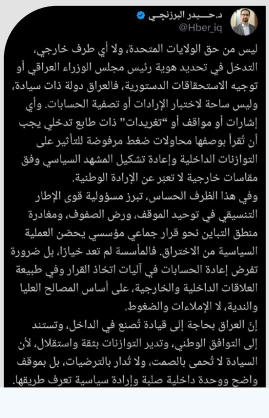

إطار التنسيق يطلب من حزب الديمقراطي والاتحاد الوطني الاتفاق على مرشح مشترك تأجيل جلسة انتخاب رئيس العراق

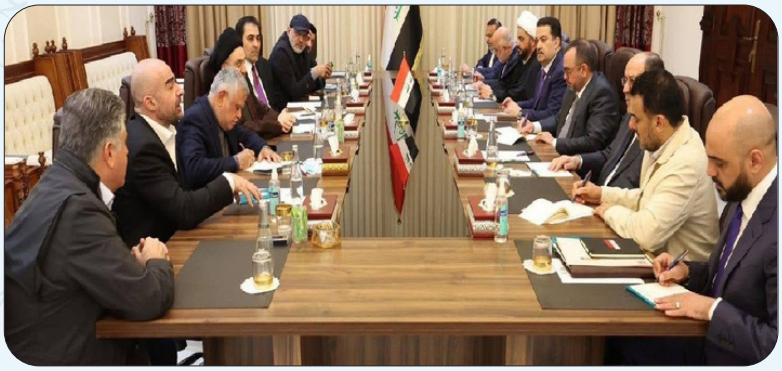

شدد إطار التنسيق، في اجتماع عاجل منفصل مع ممثلي الاتحاد الوطني الكردستاني وحزب الديمقراطي الكردستاني، على ضرورة التوصل إلى اتفاق حول مرشح واحد لمنصب رئاسة جمهورية العراق، في وقت تم فيه تأجيل جلسة انتخاب الرئيس في البرلمان.

وذكرت وكالة كرد برس أن بيانًا صادرًا عن إطار التنسيق أفاد بأن الأطراف المنضوية ضمن هذا الإطار عقدت الاجتماع العادي المئتين والستين لمتابعة خطوات الدستور وعملية انتخاب الرئيس، حيث استضاف الاجتماع بشكل منفصل ممثلين عن الاتحاد الوطني وحزب الديمقراطي.

وأشار البيان إلى أن إطار التنسيق «استمع إلى آراء ممثلي الاتحاد وحزب الديمقراطي، ودعا إلى التوصل إلى اتفاق يُسهّل انتخاب الرئيس ضمن المهلة المحددة دستورياً».

وأكد البيان على ضرورة احترام الالتزامات الدستورية وأداء الواجبات الوطنية.

من جهة أخرى، أفاد مصدر في البرلمان العراقي بأن جلسة البرلمان الخاصة بانتخاب الرئيس، والتي كانت مقررة اليوم الثلاثاء ٢٧ يناير ٢٠٢٦ الساعة ١١ صباحًا، تم تأجيلها إلى يوم الأحد المقبل الموافق ١ فبراير ٢٠٢٦.

تجمعات واسعة في إقليم كردستان دعماً للأكراد السوريين

شهدت المدن والمناطق التابعة لإقليم كردستان خلال اليومين الماضيين احتجاجات واسعة دعمًا للأكراد في سوريا.

وذكرت وكالة كرد برس أن المتظاهرين تجمعوا ليلة أمس أمام القنصلية الأمريكية في أربيل، مطالبين بـ«موقف جاد» من هذا البلد. كما دعا المتظاهرون المجتمع الدولي إلى عدم الصمت إزاء الهجوم على كردستان سوريا.

وبدءًا من ليلة ١٩-٠١-٢٠٢٦، وبعد أن دعت قوات سوريا الديمقراطية (SDF) الشباب الأكراد للانضمام إلى «صفوف الدفاع» في شمال وشرق سوريا، شهدت عشرات المدن والمناطق في إقليم كردستان، بما في ذلك أربيل، السليمانية، دهوك، كركوك، كلار، رانية، زاخو والعديد من المناطق الأخرى، احتجاجات شارك فيها أيضًا أكراد مقيمون في دول أخرى.

سباق مُرهق بين حزبين كرديين على رئاسة العراق

نتيجةً للصراع العقيم بين الحزبين الكرديين في العراق:

نتيجةً للصراع العقيم بين الحزبين الكرديين في العراق، أصبح منصب رئاسة الجمهورية، الذي كان في السابق نتاج اتفاق داخلي كردي، مجرد نتيجة ثانوية للمساومات الكبرى على المستوى العراقي. وذكرت وكالة كرد برس أنه منذ عام ٢٠٠٣، تشكّل النظام السياسي العراقي وفق صيغة غير مكتوبة لكنها صارمة لتقاسم السلطة، وتهدف هذه الصيغة إلى منع انهيار الدولة بعد صراعات ما بعد الاحتلال. وبموجب هذا الترتيب، تم تقسيم المناصب الثلاثة الرئيسية في الدولة على أساس خطوط عرقية ومذهبية: رئاسة الوزراء للعرب الشيعة، ورئاسة البرلمان للعرب السنة، ورئاسة الجمهورية للأكراد. وعلى الرغم من أن هذا الاتفاق لم يُنص عليه في الدستور، إلا أنه أصبح العمود الفقري للسياسة التوافقية للنخبة في بغداد. ورغم الطبيعة الرمزية إلى حد كبير لمنصب رئاسة الجمهورية، إلا أنه يحمل وزنًا قانونيًا ورمزيًا مهمًا. وفقًا للدستور العراقي، يقوم الرئيس رسميًا بتكليف مرشح الكتلة البرلمانية الأكبر بتشكيل الحكومة؛ وهي صلاحية تمنح المنصب نفوذًا في الأزمات السياسية والمواقف الحرجة. بالنسبة للأكراد، لم يكن احتلال هذا المنصب

مجرد رمز، بل كان ضمانًا فدراليًا داخل دولة ذات أغلبية عربية. لفترة تزيد على عقد من الزمن، بدا هذا الترتيب مستقرًا ظاهريًا. لكن في الواقع، كان نصيب الأكراد من الرئاسة مرتبطًا أكثر بالحسابات السياسية في بغداد منه بالوحدة الداخلية للكرد.

كردستان

وفد حركة الموقف الوطني يلتقي السوداني

أعلن مكتب رئاسة الوزراء العراقية:

أعلن مكتب رئاسة الوزراء العراقية عن لقاء محمد شياع السوداني مع وفد من الكتلة البرلمانية لحركة الموقف الوطني، مؤكدًا أن اللقاء تناول التطورات الأخيرة والوضع الراهن في البلاد. وذكرت وكالة كرد برس أن البيان الصادر عن مكتب رئاسة الوزراء أفاد بأن الاجتماع ناقش آخر التطورات والظروف الراهنة في العراق، مشددًا على ضرورة جهود مشتركة من القوى الوطنية لتعزيز الأمن والاستقرار، ودعم عملية إعادة الإعمار، وإحياء الاقتصاد، وتحقيق التنمية في جميع أنحاء البلاد. كما أكدت اللقاءات على أهمية التعاون والتنسيق لإتمام الإجراءات القانونية وتنفيذ الحقوق الدستورية بما يتوافق مع مطالب المواطنين ويخدم المصلحة العامة، وهو ما يُعد هدفه استمرار تنفيذ البرامج الإصلاحية والتنموية في جميع محافظات العراق.

مرشح الاتحاد الوطني غير مؤهل لرئاسة العراق

حزب الديمقراطي:

أكد عضو في حزب الديمقراطي الكردستاني أن مرشح الاتحاد الوطني لرئاسة الجمهورية غير مؤهل ولا يستحق هذا المنصب. وذكرت وكالة كرد برس أن علي الفيلي، عضو حزب الديمقراطي الكردستاني، قال إن نزار أميدي، مرشح الاتحاد الوطني الكردستاني، ليس معروفًا على الصعيد الداخلي أو السياسي أو الخارجي، ولا يستحق منصب رئاسة الجمهورية. ونقلت صحيفة الفرات نيوز عن الفيلي قوله في برنامج «كلام حر» إن مطالبة الاتحاد الوطني بالحصول على تسع وزارات في حكومة إقليم كردستان العراق غير منطقية. وأضاف أن تأجيل جلسة انتخاب رئيس العراق لم يكن بلا سبب، مشيرًا إلى أن الخلافات حول بقية الأطياف والأحزاب السياسية تؤثر على العملية وقد تؤدي إلى مشكلة كبيرة.

أي هجوم على إيران سيؤدي إلى أكبر صدمة اقتصادية في تاريخ العالم

أدهم بارزاني:

حذر أدهم بارزاني، السياسي البارز في إقليم كردستان، من عواقب أي هجوم محتمل على إيران، مؤكدًا أن مثل هذا الإجراء قد يُحدث أكبر صدمة اقتصادية في تاريخ العالم ويؤدي إلى حالة واسعة من عدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

وذكرت وكالة كرد برس أن الشيخ أدهم بارزاني صرّح في حديث إعلامي قائلاً: «أي هجوم على الجمهورية الإسلامية الإيرانية يعرّض المنطقة، وخصوصًا الشرق الأوسط، لخطر جسيم، وسيترك آثارًا مباشرة وشديدة على الاستقرار، والتعايش بين الشعوب، وانهيار الأمن العام في هذه الجغرافيا».

وأضاف بارزاني: «أي هجوم على الحكومة الإيرانية سيؤدي إلى أكبر صدمة اقتصادية في تاريخ العالم، وستسوء الأوضاع الاقتصادية بوتيرة أسرع، نظرًا لأهمية مضيق هرمز حاليًا، حيث يُصدّر حوالي ٣٠٪ من نفط وعوائد الطاقة العالمية من خلاله، إلى جانب باقي التبادلات التجارية».

وأكد السياسي الكردستاني: «إغلاق أو تعطيل نقل النفط والطاقة والبضائع عبر مضيق هرمز سيؤدي إلى أزمة عالمية شاملة، لا سيما للدول الخليجية والدول التي تربطها علاقات تجارية بهذه المنطقة».

وختم أدهم بارزاني بالقول: «إيران دولة قوية ولا يجب

الاستهانة بإمكاناتها، ومن الضروري حلّ كل المشكلات والأزمات عبر الحوار والعودة إلى طاولة المفاوضات».

كردستان

احتمال استهداف إقليم كردستان العراق بعد الأكراد السوريين

مستشار ترامب السابق يحذر:

حذر وليد فارس، المستشار السابق للرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، من أن فشل الأكراد في شمال شرق سوريا وانهيار الإدارة الذاتية الكردية هناك قد يجعل إقليم كردستان العراق هدفًا للتهديدات الأمنية والهجمات الجهادية، مؤكدًا أن التنسيق العسكري بين قوات سوريا الديمقراطية وقوات الإقليم هو السبيل الوحيد لاحتواء هذا السيناريو.

وذكرت وكالة كرد برس أن فارس حذر من عواقب الفشل المحتمل للأكراد في شمال شرق سوريا، موضحًا أنه في حال انهيار الإدارة الذاتية الكردية في سوريا، فإن إقليم كردستان العراق قد يكون الهدف التالي للتهديدات الأمنية والجهادية.

وأشار فارس إلى تجربة ظهور تنظيم داعش في السنوات السابقة، مؤكدًا أن التنظيم استهدف في آن واحد شمال شرق سوريا وشمال العراق، ولم تتمكن القوات إلا بفضل التنسيق بين القوات الكردية على جانبي الحدود من إيقاف تقدمه.

توقيع عقد مدته عشر سنوات بين شركة دانا غاز وإقليم كردستان

وقعت شركة دانا غاز وشركاؤها:

عقدًا مدته ١٠ سنوات لتوفير الغاز الطبيعي اللازم للصناعات في إقليم كردستان، وذلك بهدف تعزيز البنية التحتية للطاقة، والحد من التلوث، واستبدال الوقود الملوث ببدائل أنظف.

وذكرت وكالة كرد برس أن شركة دانا غاز أكدت في بيان لها: «سيكون لهذا العقد تأثير كبير على إقليم كردستان، حيث سيوفر الغاز الطبيعي كوقود للوحدات الصناعية، وهو وقود يُعد أنظف مقارنة بالديزل والنفط الأسود والمازوت».

وأشار البيان إلى أنه وفقًا لهذا الاتفاق، ستشتري الصناعات في إقليم كردستان، اعتبارًا من النصف الثاني من العام المقبل ولمدة عشر سنوات، نحو ١٤٢ مليون قدم مكعب يوميًا من الغاز الطبيعي.

التقارير والمقالات

إخفاق التمثيل داخل اللجان الحكومية حين يُختزل صوت التاجر في مستشار مُعيَّن

صفاء الشمري

في كل أسبوع، يدفع السوق العراقي فاتورة جديدة لقرارات لم تُناقش بجدية، ولم تُعارَض بقوة، ولم يُسأل عن أثرها الحقيقي على من يعيشون داخل الأسواق لا داخل قاعات الاجتماعات. المشكلة لم تعد في القرار وحده، بل في غياب من يُفترض أن يضع هذا القرار على ميزان الخسارة والربح باسم التجار

منذ انتهاء الدورة القانونية لاتحاد الغرف التجارية في عام ٢٠٢٢، دخل الاتحاد في حالة أشبه بـ"الكمون الإداري". قيادة بلا تفويض انتخابي، وتمثيل بلا قاعدة، وحضور شكلي في ملفات تمسّ لقمة عيش آلاف التجار. ومع ذلك، استمر الاتحاد في الظهور كأنه الطرف الشرعي الذي يتحدث باسم السوق، بينما السوق نفسه كان آخر من يُستشار.

لم يقتصر اخفاق اتحاد الغرف التجارية العراقية في المرحلة الممتدة من ما بعد انتهاء دورته القانونية عام ٢٠٢٢ وحتى حركة التصحيح في ٢٠٢٦ على الصمت الإعلامي أو ضعف المواقف العلنية، بل تجلّى بصورة أكثر خطورة داخل اللجان الحكومية المعنية بإصدار مقررات تمسّ النشاط التجاري مباشرة. ففي الوقت الذي يُفترض فيه أن يكون الاتحاد طرفًا فاعلاً، ناقلاً دقيقًا لمعاناة الأسواق، ومدافعًا عن مصالح التجار، تحوّل تمثيله داخل تلك اللجان إلى تمثيل شكلي منزوع الأثر.

الأسبوع تلو الآخر، تتكدس القرارات: منع هنا، تقييد هناك، تعليمات متضاربة، ورسوم تُفرض باسم الإصلاح. وفي كل مرة، ينتظر التجار موقفًا واضحًا من اتحادهم، فلا يجدون سوى بيانات فضفاضة، مليئة بمصطلحات "التفهم" و"التعاون" و"دعم توجهات الدولة". كلمات لا تُعيد شاحنة محتجزة، ولا تُخفّض كلفة تخليص، ولا تُنقذ عقدًا تجاريًا من الانهيار

الأخطر من الصمت العلني، كان ما يجري خلف الأبواب المغلقة، داخل اللجان الحكومية المشتركة. هناك، حيث تُصاغ التعليمات وتُمرَّر المقررات، لم يكن التاجر حاضرًا فعليًا. من مثّل الاتحاد لم يكن ابن السوق، بل مستشارًا مُعيّنًا، لا يواجه الزبائن، ولا يدفع الغرامات، ولا يتحمل خسارة البضاعة المتوقفة على الحدود

لقد جرى اعتماد مستشارين وأشخاص مقرّبين من القيادة لتمثيل الاتحاد في لجان تتعلق بالتعرفة الكمركية، آليات الاستيراد، تنظيم السوق، الرسوم، والتعليمات التنفيذية، دون أن يكون لهؤلاء أي ارتباط حقيقي بمعاناة التاجر اليومي، أو اطلاع ميداني فعلي على اختناقات السوق. هؤلاء المستشارون لم يُنتخبوا من القاعدة التجارية، ولم يخضعوا لتفويض أو مساءلة، بل جرى تعيينهم وفق معايير الولاء الإداري وقابلية التفاهم مع السلطة لا وفق معيار الكفاءة أو التمثيل الحقيقي.

هؤلاء المستشارون، الذين لم يأتوا بتفويض من القاعدة التجارية، أدّوا دورًا مريحًا للسلطة. لا اعتراض حاد، لا انسحاب احتجاجي، لا طرح بدائل حقيقية. مجرد ملاحظات ناعمة تُسجَّل في محضر الاجتماع، ثم تُنسى مع أول توقيع. وهكذا تحولت اللجان من ساحات تفاوض إلى غرف تمرير هادئ

في السوق، كانت الصورة مختلفة تمامًا. تاجر صغير يغلق محله، مستورد متوسط يعلّق نشاطه، ورأس مال يبحث عن طريق للخروج. وبين هذا وذاك، اتحاد يكتفي بالمراقبة. المفارقة أن الاتحاد لم يُزعج الحكومة يومًا، لكن الحكومة أزعجت السوق كل يوم. وحين يُسأل الاتحاد عن دوره، يكون الجواب دائمًا: نحن جزء من القرار. لكن أي قرار هذا الذي لا يخفف خسارة، ولا يمنع ضررًا. والأخطر من ذلك أن هذا النمط من التمثيل لم يكن محايدًا أو سلبيًا فقط، بل أسهم فعليًا في تمرير مقررات حكومية ضارة بالقطاع التجاري، عبر:

- تخفيف لهجة الاعتراض
- تبرير القرارات تحت ذريعة "الظرف العام"
- القبول بتعليمات غير قابلة للتطبيق
- تجاهل التحذيرات الصادرة من الأسواق والغرف المحلية

لقد أصبحت مشاركة الاتحاد في اللجان الحكومية أقرب إلى الحضور لتسجيل موقف حكومي مسبق الصياغة، لا إلى عملية تفاوض أو ضغط مؤسسي. فالمستشار الذي جاء بترشيح من القيادة، وليس بتفويض من التجار، لا يرى نفسه ممثلاً للسوق بقدر ما يراه وسيطًا مريحًا بين الحكومة والاتحاد، مهمته الأساسية عدم إزعاج صانع القرار.

التمثيل الحقيقي لا يعني الجلوس على الطاولة، بل القدرة على قلبها عند الضرورة. لا يعني التقاط الصور، بل استخدام الوزن الاقتصادي للضغط. لا يعني تكرار خطاب السلطة، بل مواجهته حين يخطئ. وما حدث خلال السنوات الماضية أن الاتحاد اختار السلامة السياسية على حساب السوق، والعلاقة على حساب المصلحة، والصمت على حساب الخسائر

وهنا تتجلى المفارقة التهكمية؛ إذ بينما كانت الأسواق تعاني من: تعقيد إجراءات الاستيراد، تضارب التعليمات، تعدد الجهات الرقابية، وارتفاع الكلف غير الرسمية، كان ممثلو الاتحاد داخل اللجان الحكومية يتحدثون عن "تفهم الإجراءات" و"أهمية التعاون" و"دعم توجهات الدولة"، دون أن يطرحوا بدائل عملية أو يلوّحوا بأدوات الضغط المشروعة.

إن هذا الشكل من التمثيل أفرغ فكرة "الشراكة بين القطاعين العام والخاص" من مضمونها الحقيقي، وحوّلها إلى

شراكة خطابية غير متكافئة؛ حكومة تُقرر، ومستشارون يُباركون، واتحاد يوقّع، وسوق يدفع الثمن.

وبذلك، لم يعد إخفاق الاتحاد مقتصرًا على ضعف الأداء، بل أصبح جزءًا من المشكلة، حين قبل أن يُمثَّل التجار بأشخاص:

لا يعيشون خسائرهم،

لا يتحملون تبعات القرارات،

ولا يرون في السوق سوى ملف إداري يُدار لا كيانًا اقتصاديًا يجب حمايته. إن حركة التصحيح في ٢٠٢٦ لم تكن ردّ فعل سياسيًا عابرًا، بل كانت نتيجة طبيعية لتراكم هذا النمط من التمثيل الزائف، حيث أدركت القاعدة التجارية أن صوتها داخل اللجان الحكومية لم يعد صوتها، بل صدىً باهتًا لمصالح من عُيّنوا لإرضاء السلطة لا لمواجهة اختلالاتها.

اليوم "حركة تصحيح" في ٢٠٢٦ لم تأت من فراغ. جاءت نتيجة تراكم الغضب، وتآكل الثقة، وشعور التجار بأن صوتهم اختُطف لصالح تمثيل إداري لا يُشبههم. التصحيح ليس صراع أشخاص، بل صراع وظيفة: هل الاتحاد ممثل للسوق أم ملحق إداري بالحكومة.

ورغم هذا المشهد المثقل بالإخفاقات، فإن الصورة ليست قاتمة كما تبدو. فالسوق العراقي، بخبرته وتراكمه ورأس ماله الاجتماعي، أثبت مرارًا أنه قادر على تصحيح مساره متى ما استعاد صوته. وحركة التصحيح التي بدأت تتشكل في ٢٠٢٦ ليست مجرد ردّ فعل، بل مؤشر نضجٍ تجاري جديد، يرفض التمثيل الشكلي، ويطالب بشرعية حقيقية ومواقف واضحة.

الفرصة ما تزال قائمة لأن يتحول اتحاد الغرف التجارية من عبءٍ إداري إلى قوة اقتصادية فاعلة، شرط أن يعود إلى قاعدته، ويستمد قراره من السوق لا من المكاتب، وأن يُمثَّل التجار بمن يعرف خسارتهم قبل أرباحهم، ويشعر بثقل القرار قبل أن يوقّعه. اتحادٌ كهذا لا يخاصم الدولة، بل يصحّح لها، ولا يعطّل القرار، بل يُحسّنه.

وحين يستعيد الاتحاد دوره الطبيعي، ستجد الحكومة نفسها أمام شريك حقيقي، لا تابعٍ صامت، وستستعيد السوق شيئًا من الاستقرار، وستتحول اللجان من غرف تمرير إلى ساحات نقاش جاد. عندها فقط، لن يكون التاجر خصمًا للإصلاح، بل أحد صانعيه، ولن تكون القرارات عبئًا، بل جزءًا من رؤية مشتركة.

هذه ليست أمنيات، بل نتيجة ممكنة إذا ما أُعيد تعريف التمثيل، واحترمت الشرعية، وامتلكت القيادة الشجاعة. فالسوق لا يطلب المستحيل، بل يطلب من يمثله بصدق... وحين يحدث ذلك، سيتحوّل الصمت الذي أثقل الأسواق، إلى صوتٍ يُصلح قبل أن يُعارض، ويبني قبل أن يحتج. فإمّا أن يتكلم الاتحاد باسم السوق... أو يكتفي بالصمت باسم نفسه.

العراق على مفترق الطرق: التهديد الامريكي وامتحان السيادة

أزهر الشدود الطائي

في قلب المشهد السياسي العراقي حيث تتصارع الإرادات وتتداخل الخيوط تقف قضية اختيار رئيس الوزراء الجديد اختبارًا لمفهوم لم يعد مجرد شعار هو الاستقلال الوطني. فما يجري اليوم يتجاوز كثير سجالاً حول شخصية سياسية بعينها بل هو امتحان عسير لإرادة شعب وكرامة دولة. لقد وضعت التغريدة الصادمة للرئيس الأمريكي دونالد ترمب التي هدد فيها بقطع المساعدات عن العراق في حال عودة نوري المالكي إلى رئاسة الوزراء الجميع أمام خيار قاسي وصعب جدًا وحُوصر الإطار التنسيقي وبعده كل القوى الوطنية بين خيارين لا ثالث لهما: إما الرفض أو القبول بالشروط الخارجية الصارخة حيث تجرد الموقف الأمريكي من كل لباقات الدبلوماسية المعتادة ليظهر بوضوح لا لبس فيه الولاء أو التخلي، التبعية أو العزلة.

لقد حول هذا التدخل المشهد الداخلي إلى حالة من الجمود والخمول حيث غدا تأثير المحيط الخارجي على القرارات العراقية أقوى من تأثير المحيط الداخلي نفسه.

في هذا المناخ المشحون يأتي الإعلان عن ترشيح نوري المالكي من قبل الإطار التنسيقي ليصبح محكاً حقيقياً فالقبول بالوصاية الأمريكية وتراجع القوى السياسية عن خيارها ليس مجرد انتكاسة تكتيكية بل هو تأسيس لحاله سياسيه جديده وخطيره تقضي بأن أي منصب في الدولة هو حق للقوى العراقية ما لم يعترض عليه السيد في واشنطن ويكون مشروطًا بموافقته . عندها ستفقد كل الخطابات عن الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة مصداقيتها ولن يعود لمفردات مثل السيادة والعراق المستقل وغيرها من الشعارات البراقة اي معنى تحت التهديد الخارجي. إنها معركة وجود حول من يملك حق تقرير المصير: صناديق الاقتراع وممثلي الشعب أم تغريدة تهديد من قوة عظمى؟

إن أخطر ما في هذا المشهد ليس التهديد بحد ذاته، بل احتمالية تحوله إلى سابقة سياسية ملزمة. فإذا ما قُبل هذا التدخل اليوم، فسيُعاد إنتاجه غدًا بصيغ أشد قسوة وأوسع نطاقًا. الدولة التي تتنازل عن قرارها تحت الضغط تفقد تدريجيًا قدرتها على التفاوض والندية. وهنا يصبح الصمت السياسي شكلاً من أشكال التواطؤ غير المعلن. السيادة لا تُجزّأ ولا تُدار بمنطق التسويات المؤقتة.

لذلك فإن الموقف اليوم ليس مجرد خلاف سياسي داخلي يمكن تسويقه بل هو مسألة كرامة جمعية. إن التراجع تحت هذا الضغط يعني اعترافاً صريحاً بالتبعية ونقضاً لكل التضحيات التي قدمت من أجل التحرر والاستقلال والسيادة. إن التحدي المطروح على القوى الوطنية حتى تلك التي رفضت او تحفضت على المالكي هو أن تثبت أن الإرادة العراقية ليست سلعة قابلة للتفاوض وأن القرار الوطني لا يُباع ولا يُشترى. فالعزّة والشرف في الدفاع عن حق البلاد في تقرير مصيرها حتى لو كلّف ذلك مواجهة تحديات جسام هي الخيار الوحيد الذي يصون كرامة الحاضر ويحفظ أمل المستقبل. فهل تكون هذه اللحظة الفاصلة بداية لاستعادة زمام المبادرة أم ستُسجل في التاريخ كفصل جديد من فصول الإذعان؟

لا ماء، يعني لا حياة: نهر دجلة في العراق مُهدد بالاختفاء

د. مهند طالب الحمدي

ترجمة: الدكتور مهند طالب الحمدي
بقلم: هانا لينش، من داخل العراق

بصفته زعيمًا لإحدى أقدم الديانات الغنوصية* في العالم، لابد للشيخ نظام كريدي الصباحي من استخدام الماء المأخوذ من نهر جارٍ فقط، حتى للشرب.

يتميز هذا الرجل البالغ من العمر ٦٨ عامًا بلحيةٍ رمادية طويلة تتدلى فوق ردائه البسيط ذي اللون البني الفاتح، وقبعة بيضاء تغطي شعره الطويل، الذي يُحظر على شيوخ ديانته قصه. يقول الشيخ نظام إنه لم يمرض قط من شرب ماء نهر دجلة الجاري، ويعتقد أنه طالما أن الماء جارٍ، فهو نظيف. لكن الحقيقة هي أنه قد لا يبقى جارياً لفترة طويلة.

نهر دجلة الشهير في العراق ملوثٌ بشدة ومعرضٌ لخطر الجفاف. ما لم تُتخذ إجراءات عاجلة لإنقاذ النهر، ستتغير حياة المجتمعات القديمة التي تعيش على ضفافه بشكلٍ جذري. يقول الشيخ نظام، وهو زعيم ديني مندائي يعيشُ في مدينة العمارة جنوبي العراق، على ضفاف النهر الذي كان يغتسل فيه بانتظام منذ أن كان عمره شهرًا واحدًا: "لا ماء، يعني لا حياة".

المندائيون هم أتباع إحدى أقدم الديانات الغنوصية في العالم. كان جنوب العراق موطنهم لأكثر من ألف عام، وخاصة في محافظة ميسان. بُنيت مدينة العمارة، عاصمة المحافظة، على ضفاف نهر دجلة. الماء أساسي في عقيدتهم، وكل حدثٍ مهم في الحياة يتطلب التطهير الطقوسي. تبدأ مراسم الزواج في الماء، وقبل أن يلفظ المندائيون أنفاسهم الأخيرة، يجب أن يُؤخذوا إلى النهر للتطهير الأخير. يشرح الشيخ نظام الأمر بالقول: "في ديننا، أهمية الماء كأهمية الهواء. بدون ماء، لن تكون هناك حياة. في بداية الخلق، كان آدم أول إنسان على الأرض. قبل آدم كان هناك ماء، وكان الماء أحد العناصر التي خلقت آدم".

يُعد نهر دجلة أحد النهرين الشهيرين اللذين يحتضنان بلاد ما بين النهرين، وشكّل في يوم من الأيام جزءًا من "الهلال الخصيب". ينبع النهر من جنوب شرق تركيا، ويمتد على طول العراق، مروراً بأكبر مدينتين فيه، الموصل وبغداد، حتى يلتقي بنهر الفرات؛ ومعًا، يشكلان شط العرب، ليكملا رحلتهما جنوبًا إلى الخليج.

هنا، على ضفاف هذين النهرين، تغير تاريخ العالم. فقد تطورت الزراعة على نطاقٍ واسع لأول مرة، وكُتبت الكلمات الأولى، واختُرعت العجلة. تُستخدم مياه نهر دجلة اليوم للري والنقل والصناعة وتوليد الطاقة ومياه الشرب لما يقدر بنحو ١٨ مليون عراقي يعيشون في حوض النهر.

يقول السيد سلمان خير الله، مؤسس منظمة "حُماة دجلة" وهي منظمة غير حكومية مكرسة لحماية النهر: "تعتمد حياة العراقيين كلها على الماء. فكل الحضارات وكل القصص التي تسمعونها، تعتمد على هذين النهرين. إنهما أكثر من مجرد ماء للشرب، أو الري، أو الاستخدام للاغتسال .. إنهما أكثر حتى من مجرد قيمة روحية".

لكن صحة النهر تتدهور منذ عقود. لقد كان العراق يمتلك بنية تحتية متطورة للمياه حتى استهدفتها الولايات المتحدة في عملية عاصفة الصحراء عام ١٩٩١. ومع تدمير محطات المعالجة، تدفقت مياه الصرف الصحي إلى المجاري المائية. وبسبب سنواتٍ من العقوبات والصراعات، لم تتعافَ البنى التحتية بشكلٍ كامل. اليوم، في جميع أنحاء جنوب ووسط العراق، لا تتصل سوى ٣٠٪ من الأسر الحضرية بشبكات معالجة مياه الصرف الصحي. وينخفض هذا الرقم إلى ١٧٪ في المناطق الريفية.

بالإضافة إلى النفايات البلدية، تصل الأسمدة الكيميائية والمبيدات الحشرية من مياه الصرف الزراعي، والنفايات الصناعية بما في ذلك نفايات قطاع النفط، والنفايات الطبية، إلى النهر. وجدت دراسة أجريت عام ٢٠٢٢ أن جودة المياه في العديد من

المواقع في بغداد صُنفت على أنها "سيئة" أو "سيئة للغاية". وفي عام ٢٠١٨، تلقى ما لا يقل عن ١١٨ ألف شخص في مدينة البصرة الجنوبية العلاج في المستشفيات بعد شرب مياهٍ ملوثة.

كما انخفض حجم النهر بشكلٍ كبير. ففي السنوات الثلاثين الماضية، بنت تركيا سدودًا كبيرة على نهر دجلة، وانخفضت كمية المياه التي تصل إلى بغداد بنسبة ٣٣٪. كما بنت إيران سدودًا وحولت المياه بعيدًا عن الأنهار المشتركة التي تغذي نهر دجلة. وداخل العراق، يتم الإفراط في استخدام المياه بشكلٍ متكرر، وخاصة في القطاع الزراعي الذي يستخدم ما لا يقل عن ٨٥٪ من المياه السطحية في البلاد. وتؤثر أزمة المناخ سلبًا على الوضع. فقد سجل العراق انخفاضًا بنسبة ٣٠٪ في هطول الأمطار، ويعاني من أسوأ موجة جفاف منذ ما يقرب من قرن. ومن المتوقع أن يتجاوز الطلب على المياه العذبة العرض بحلول عام ٢٠٣٥. وفي هذا الصيف، انخفض منسوب نهر دجلة لدرجة أن الناس كانوا يستطيعون عبوره سيرًا على الأقدام.

ويعتقد السيد سلمان خير الله أن السدود في المنبع وسوء الإدارة هما أكثر ما يثير القلق، لأنه مع انخفاض حجم النهر، يزداد تركيز الملوثات. ويقول: "تعتمد جودة المياه على كميتها". اضطرت الحكومة العراقية مرارًا وتكرارًا إلى الضغط على جارتها الشمالية لإطلاق المزيد من المياه من سدودها. ويُعدّ هدر المياه في العراق أحد الشواغل التي يثيرها المسؤولون الأتراك بشكلٍ متكرر في هذه المناقشات.

في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وقّعت بغداد وأنقرة آلية لمعالجة بعض مشاكل النهر، تشمل وقف التلوث، وإدخال تقنيات الري الحديثة، واستصلاح الأراضي الزراعية، وتحسين إدارة المياه. وقد وُصفت هذه الآلية بأنها اتفاقية "النفط مقابل المياه"، حيث ستتولى شركات تركية تنفيذ مشاريع البنى التحتية، وسيتم تمويلها من عائدات النفط. وقد وصفت وزارة الخارجية العراقية هذه الاتفاقية بأنها "الأولى من نوعها". مع ذلك، فقد أثارت الاتفاقية انتقاداتٍ حادة من قبل الخبراء والناشطين البيئيين والجماهير بشكلٍ عام، الذين أعربوا عن قلقهم إزاء نقص التفاصيل المنشورة، ولأنها تبدو وكأنها تمنح أنقرة السيطرة على موارد المياه العراقية، ولأنها غير مُلزمة رسميًا.

يقول السيد محسن الشمري، وزير الموارد المائية السابق: "لا يوجد اتفاق فعلي حاليًا". وأضاف: "أعتقد أن الأمر أقرب إلى دعاية انتخابية". وقد تم توقيع الاتفاقية قبل تسعة أيام فقط من الانتخابات العامة العراقية. ولم تردّ وزارتا الموارد المائية والبيئة والمتحدث باسم الحكومة العراقية على طلبات التعليق.

بدون الماء، يخشى الشيخ نظام على مستقبل الصابئة المندائيين في جنوب العراق. فقد غادر الكثير منهم البلاد بالفعل أو انتقلوا إلى المناطق الشمالية باتجاه إقليم كردستان المتمتع بالحكم الذاتي. وتشير التقديرات إلى أن عددهم في جميع أنحاء العالم يتراوح بين ٦٠ ألفًا و١٠٠ ألف نسمة، مع بقاء أقل من ١٠ آلاف منهم في العراق. وقد يكون جفاف نهر دجلة بمثابة المسمار الأخير في كفن وجودهم في موطنهم التاريخي.

*الديانات الغنوصية: مجموعة حركات فلسفية ودينية قديمة نشأت بين المسيحية واليهودية المُبكرة (القرن الأول والثاني الميلادي)، تركز على المعرفة الروحية الشخصية للخلاص، وتؤمن بوجود إلهٍ علوي متعالٍ وآخر أدنى هو خالق العالم المادي المليء بالشر، وتعتبر الروح محبوسة في الجسد المادي، وتؤكد على اكتشاف الحقائق الخفية عن طريق البصيرة الروحية بدلاً من الإيمان الأعمى، وقد ازدهرت في العصر الروماني المبكر لكن أغلب نصوصها ضاعت.

قراءة تحليلية في بيان نوري المالكي: بين الخطاب السيادي وحدود الواقع

حسين عمران

هـذا البيـان سياسـي دفاعـي محسـوب أكثـر ممـا هـو موقـف سـيادي صلـب، ويمكن قراءتـه علـى ثـلاث طبقـات:

أولاً – الرسـالة الظاهـرة (للجمهـو ر) :

المالكـي يحـاول الظهـور بمظهر رجـل الدولـة الـذي يرفـض التدخـل الخارجـي يتمسـك بالدسـتور و يدعـو للحـوار لا الإمـلاءات

و هـذه لغـة موجهـة بالأسـاس إلـى الجمهـور الشـيعي وقاعـدة الإطـار لشـدّ العصـب واحتـواء الإحـراج بعـد التصريحـات الأمريكيـة.

ثانيـاً – الرسـالة الضمنيـة (للإطـار):

هـو يقـول عمليـاً أنـا مـا زلـت متمسـكاً بالترشـيح وأي تراجـع سـيكون "قـرار إطـار" لا "انسـحاب مالكـي" أي أنـه يحمّـل الإطـار ككل كلفـة القـرار، ولا يريـد أن يظهـر كمـن تراجـع تحـت الضغـط.

ثالثًـا – الرسـالة الحقيقيـة (لواشـنطن):

وهنـا الأهـم البيـان رغـم نبرتـه العاليـة لـم يغلـق بـاب التفاهم لانـه يتحـدث عـن الحـوار بين الـدول و لا يهـدد و لا يصعّـد و لا يذكـر إجـراءات مقابلـة وهـذا يعنـي أن المالكـي يعـرف حـدود الاشـتباك، ويـدرك أن كسـر الإرادة الأمريكيـة فـي هـذه اللحظـة غيـر ممكـن عمليـاً. لكـن هنـاك تناقـض الجوهـري فـي البيـان

المالكـي يقـول نرفـض الإمـلاءات ونتمسـك بالدسـتور لكـن الواقـع يقـول ان النظـام العراقـي نفسـه نتـاج توازنـات خارجيـة ومنصـب رئيـس الـوزراء تحديـداً لا يُحسـم دون قبـول إقليمـي ودولـي وهـذا ليـس رايـي الخـاص، بـل تجربـة ٢٠ سـنة.

فـي هـذا الإطـار، لا يمكـن عـزل البيـان عـن الظـرف الإقليمـي والدولـي شـديد التعقيـد، حيـث تتشـابك ملفـات الطاقـة، والأمن، والعقوبـات، وإعـادة رسـم الاصطفافـات الجيوسياسـية. أي تصعيـد لفظـي غيـر محسـوب مـن بغـداد يُقـرأ خارجيـاً بوصفـه مؤشـراً علـى اضطـراب داخلـي لا تعبيـراً عـن سـيادة وطنيـة. فالـدول لا تُقـاس بنبـرة خطاباتهـا، بـل بقدرتهـا علـى إدارة التوازنـات وتقليـل الخسـائر، والعـراق اليـوم ليـس فـي موقـع يسـمح لـه بتحمّـل كلفـة صـدام مباشـر أو حتـى رمـادي مـع واشـنطن، فـي ظـل هشاشـة اقتصاديـة واعتمـاد مالـي وأمنـي واضـح، وهـو مـا تدركـه العواصـم الكبـرى أكثـر ممـا يدركـه الـرأي العـام المحلـي.

التقييم المهني للبيان

البيـان لـن يغيّـر الموقـف الأمريكـي ولـن يحـل مـأزق الإطـار لكنـه يرفـع سـقف التوقعـات عنـد الجمهـور الـذي يقـرأ السـطور فقط ويجهـل مـا ورائهـا... وهـذا خطـر لأن رفـع السـقف دون امتـلاك أدوات فرضـه يـؤدي دائمـاً إلـى كلفـة سياسـية داخليـة أكبـر. الكرة الآن فـي ملعـب الإطـار التنسـيقي، لا فـي ملعـب المالكـي.

الإطـار يـدرك أن الاسـتمرار بترشـيح المالكـي لـم يعـد مسـألة موقـف داخلـي، بـل أصبـح عبئـاً سياسـياً واقتصاديـاً وأمنيـاً علـى الدولـة والنظـام ككل.

الخطـوة المتوقعـة: هـي بيـان يشـكر فيـه الإطـار نـوري المالكي و يشـيد بدوره "الوطنـي" و"التاريخي" (حسـب مـا سـيقولونه) و يؤكـد احترامـه لقـراره وتضحياتـه ثـم يعلـن الانتقـال إلـى "مرحلـة جديـدة" بمرشـح توافقـي آخـر هـذه الصيغـة تحقـق عـدة أهـداف دفعـة واحـدة:

١-تحفـظ مـاء وجـه المالكـي وتمنـع كسـر صورتـه أمـام جمهـو ره

٢-تخـرج الإطـار مـن الاصطـدام المباشـر مـع الموقـف الأمريكـي

٣-تبعـث رسـالة للخـارج بـأن العـراق يبحـث عـن الاسـتقرار لا التحـدي

٥-وتمنـح الإطـار فرصـة لشـراء الوقـت بـدل حرقهبهـذا السـيناريو لا يبـدو المالكـي خاسـراً ولا يبـدو الإطـار خاضعـاً إذا فهـم الإطـار هـذه اللحظـة جيـداً، فسـيخرج منهـا متضـرراً قليـلاً. أمـا إذا أصـرّ علـى العنـاد، فالكلفـة لـن تكـون علـى الإطـار وحـده... بـل علـى الدولـة بأكملهـا.

إشكالية السيادة في النظام الفيدرالي العراقي: من الفيدرالية الهشّة إلى الدولة القوية

عبدالرزاق فرحان البهادلي

المقدمة:

العراق على مفترق السيادة

يقف العراق اليوم أمام اختبار وجودي يتمثل في قدرته على بناء دولة اتحادية قوية قادرة على حماية سيادتها وإدارة مواردها وتمثيل نفسها بفاعلية في المحافل الدولية. فمنذ عام ٢٠٠٣، أفرز النظام الفيدرالي العراقي واقعاً معقداً اتسم بالهشاشة، حيث تحوّل في كثير من الأحيان إلى «دولة داخل دولة». ومع تصاعد التهديدات الأمنية العابرة للحدود، وتفاقم الخلافات الداخلية حول السلطة والثروة، بات الانتقال من الفيدرالية الهشة إلى فيدرالية وظيفية ضرورة وطنية لا تحتمل التأجيل.

المحور الأول: السيادة الأمنية وحماية الحدود الدولية

لا يمكن الحديث عن دولة قوية دون سيادة أمنية موحدة على حدودها.

- الوضع الراهن: تكثيف الزيارات الميدانية للقادة العسكريين والأمنيين إلى الحدود الغربية، وعقد اجتماعات طارئة برئاسة رئيس الوزراء بمشاركة ممثلي الإقليم وقادة قوات البيشمركة، يعكس إدراكاً لخطورة التهديدات القادمة من سوريا، خصوصاً هروب عناصر تنظيم «داعش» من السجون. ورغم إعلان بغداد أن الحدود «محصنة»، يبقى التحدي في آلية التنفيذ الموحدة.

- المطلوب:

١. إنشاء قيادة عمليات حدودية مشتركة دائمة، تضم الجيش العراقي وقوات البيشمركة وحرس الحدود، وتكون الذراع التنفيذية للقائد العام للقوات المسلحة.

٢. توحيد الولاء والمهمة عبر قسم موحد للدفاع عن سيادة العراق وسلامة أراضيه.

٣. دمج أنظمة المراقبة والاستخبارات والإنذار المبكر في قاعدة بيانات موحدة لصنع قرار أمني مركزي.

المحور الثاني: إدارة الثروة الوطنية من النزاع إلى الشراكة

يمثل ملف النفط والغاز والموازنة العصب الرئيس للخلاف بين بغداد وأربيل.

- الوضع الراهن: رغم وجود إرادة سياسية لحل الملفات العالقة، فإن الحلول المؤقتة والتفاهمات الهشة لا تبني ثقة دائمة.

- المطلوب:

١. إقرار قانون اتحادي للنفط والغاز يحدد بوضوح سيادة الدولة على إدارة الموارد، ويضمن مشاركة عادلة للإقليم في الإدارة والعائدات.

٢. إنشاء صندوق ثروة سيادي عراقي تُودع فيه نسبة من العائدات النفطية والغازية، ويُدار بشفافية لتمويل مشاريع التنمية في جميع المحافظات.

٣. توحيد المنظومة المالية عبر آلية وطنية لإدارة موارد الإقليم ورواتب موظفيه وقواته، بما ينهي أزمات الرواتب المتكررة ويعزز الثقة المالية.

المحور الثالث: التمثيل الدبلوماسي بصوت واحد للعراق

السياسة الخارجية هي مرآة قوة الدولة ووحدتها.

- الوضع الراهن: الخطاب الرسمي العراقي يؤكد موقفاً موحداً تجاه الأزمة السورية، ومشاركة ممثلية الإقليم في الاجتماعات الأمنية العليا مؤشر إيجابي.

- المطلوب:

١. حصر التمثيل الخارجي بوزارة الخارجية في بغداد باعتبارها الممثل الرسمي الوحيد للدولة العراقية.

٢. السماح للإقليم بإنشاء مكاتب تمثيل اقتصادي وتجاري تحت مظلة السفارات العراقية، لتعزيز المصالح الاستثمارية دون المساس بوحدة السياسة الخارجية.

المحور الرابع: استقرار الإقليم كشريك في بناء الدولة

لا يمكن بناء حكومة اتحادية قوية مع إقليم يعاني من انقسام داخلي.

- الوضع الراهن: الخلافات بين الحزبين الكرديين الرئيسيين وتعثّر تشكيل حكومة إقليمية مستقرة يضعف قدرة بغداد على التفاوض.

- المطلوب: دعم جهود الوساطة المركزية لمساعدة الأطراف الكردية على تشكيل حكومة ائتلافية قوية وفعالة، لأن استقرار الإقليم شرط أساسي لأي شراكة اتحادية ناجحة.

الخاتمة:

نحو عقد وطني جديد

الخيار أمام العراق ليس بين مركزية خانقة أو فيدرالية مفككة، بل بين الفوضى أو الدولة. إن الانتقال من الفيدرالية الهشة إلى الفيدرالية الوظيفية يتطلب جرأة سياسية من بغداد وأربيل للاتفاق على عقد وطني جديد يحدد بوضوح:

١. السيادة الموحدة في حماية الحدود وتمثيل الدولة خارجياً.

٢. الشراكة العادلة في إدارة الثروة وتوزيعها.

٣. استقلالية إدارية للإقليم ضمن إطار دستوري واضح.

إن استمرار الوضع الراهن يمثل الخطر الأكبر على مستقبل العراق، بينما بناء حكومة اتحادية قوية مع شريك إقليمي مستقر هو الضمانة الوحيدة لاستقرار البلاد وتقدّمها.

التعرفة الكمركية والايرادات المالية في النظرية الاقتصادية

عبدالكريم جابر آل عيسى

النقاط الرئيسية:

أن الاقتصاد العراقي يعتمد على الإيرادات النفطية بنسبة تصل إلى ٩٦٪ من عام ٢٠٠٤ الى عام ٢٠٢٥.

لا تشكل الإيرادات المالية غير النفطية في افضل حالاتها عن ١٠٪.

ضياع كلفة الفرصة البديلة ؟

أهدر العراق الفرص البديلة بسبب عدم استغلال العوائد النفطية التي دخلت الى العراق خلال المدة(٢٠١١-٢٠١٣) عندما تجاوز سعر البرميل الواحد من النفط نحو ١٠٠ دولار ، وتم التمادي بالانفاق الحكومي من خلال منح فئات وشراءح اجتماعية امتيازات دون تحسب لما يحصل من تداعي أسعار النفط الخام والقيام بتأسيس صندوق سيادي عراقي..

مرونات الطلب السعرية في العراق؟

تغيرت أنماط التجارة والاستهلاك للمواطن العراقي بعد التحول من اقتصاد مغلق عاشها خلال المدة (١٩٩٠- ٢٠٠٣) حين كانت مرونات الطلب السعرية والدخلية أقل من واحد عدد صحيح ، بسبب التضخم وتدهور قيمة الدينار العراقي على معظم السلع والخدمات .

تغيرت درجات مرونات الطلب السعرية بعد عام ٢٠٠٣وانتقل الاقتصاد العراقي الى اقتصاد المفتوح ، واتباع سياسة الباب المفتوح Open Door Police وغدت جميع حدود العراق مفتوحه إمام تدفق السلع ومن جميع دول الجوار العربي وغير العربي وادى ذلك الى قتل الصناعات التحويلية والزراعة في العراق بشهادة القائمين عليها. انعكس هذا الواقع الجديد على حياة المواطن العراقي بسبب تغيرات جذرية في العوامل المؤثرة على مرونات الطلب السعرية والتحول في أنماط التجارة والاستهلاك من السلع الدنيا Inferier السلع الكمالية أو التفاخرية Luxuries ونرى ان ابرز العوامل المؤثرة تغير ذوق المستهلك العراقي بفعل المحاكاة وبرامج التواصل الاجتماعي وسرعة الاستجابة للطلب الذي تجاوز الحدود العراقية.

تعبر عن تلك الصورة تغير خط استهلاك- الدخل The (Income Conpution Curve (IIC ومنحيات انجل Engel Curve.

ولكن مع الاسف لا تقوم وزارة التخطيط بالقيام بدراسات ميزانية الاسرة العراقية لمعرفة كيفية التحول الحاصل في أنماط التجارة والاستهلاك لتقديم دراسات الى الجهات الحكومية لوضع السياسات المناسبة في اقامة الصناعات ومعرفة تصنيف طبقات المجتمع العراقي لغرض فرض الضرائب حسب مستوى الدخل ، ففي العراق لا توجد احصاءات دقيقه عن الطبقات الثلاثة.

الفقيرة والمتوسطة والمرتفعة ، وبالتالي ان اللجوء الى الضرائب المباشرة على عوائد عناصر الانتاج غير عادلة بتاتا و كذلك الحال فرض ضرائب غير مباشرة على الخدمات الحكومية ستكون الجباية غير عادلة أو متساوية هي الاخرى ستكون أكثر أذى على الدخول المنخفضة التي تزداد لديها المنفعة الحدية للوحدة النقدية الواحدة من العملة العراقية (الدينار) .

متطلبات نجاح التعريفات الكمركية ؟

ان الحالة المتبعة في دول العالم عند لجوء دولة ما الى فرض التعريفات الجمركية أن تأخذ بنظر الاعتبار التصنيف الدولي للتجارة الدولية في السلع بشكل دقيق جدا .. Standard International Ttrad Classification (ITC) والذي يصنف الى تسعة بنود رئيسة وكل بند يضم ما بين (٩٨-٩٩) بند فرعي اي حوالي٩٩٨ سلعة تتجار بها دول العالم.. تمثل البنود الثلاثة الاولى ما يعرف المواد الأولية والخام. وعلى اسايها تقوم الدراسات المالية (النمذجة الديناميكية للتعريفات الكمركية) للتحقق بنجاح الرسوم الجمركية لانها تتعلق بالاستهلاك الاسرة او استخدامها كمدخلات في الصناعات التحويلية المختلفة.

مكونات التصنيف الدولي للتجارة السلعية؟

١- الغذاء والحيوانات الحية.

٢ - المشروبات والتبغ.

٣- المواد الخام غير صالحة للأكل باستثناء الوقود.

٤-الوقود المعدني ومواد التشحيم والمواد ذات الصلة.

٥- الزيوت والدهون والشموع الحيوانية والنباتية.

٦-المواد الكيمياوية والمنتجات ذات الصلة وغير المصنفة في مكان آخر.

٧-السلع المصنعة .

٨، الآلات ومعدات النقل.

٩- سلع مصنعة متنوعة.

الاسلوب البدائي في استفياء الرسوم الجمركية في العراق، ؟ واقع وقصة حقيقية؟

اخبرني أحد الاقرباء الذي يعمل في أحد المنافذ الحدودية ، انه اوقف سيارة كبيرة محملة بمعجون جام ، يقول فحصت الاوراق وجدت مكتوب فيها معجون طماطم، ذهب الى المسؤول الاعلى اخبرته بهذه الحالة، فرد علية (مشي هي كلها معجون) .. في العراق ما بعد عام الاحتلال اتبع اسلوب إدخال الحاويات ولكن ما يلاحظ عليها ، عدم تقديم اوراق تثبت نوعية البضاعة حسب التصنيف الدولي SITC حتى يمكن فرض رسوم كمركية لأغراضها اما للحماية أو المالية ، بل يجري اسلوب دفع مقطوع السعر للحاوية ، وهذا اسلوب بداءي ، تسبب باضرار بليغة بالمنتوج المحلي، واستغلتها جهات ومؤسسات واشخاص لثراء فاحش اضافة الى إعفاء من الرسوم لجزء من هذهِ الجهات.

لماذا الاجراءات الاستباقية لتفعيل قانون التعرفة الكمركية ؟

يمثل توجه الحكومة العراقية المنتهية وقبل تشكيل الحكومة الجديدة. بتفعيل قانون التعرفة الكمركية رقم ٢٢السنة ٢٠١٠ ،حالة ليس مستغربه في ظل توقعات بانخفاض سعر البرميل الواحد من النفط الى مستوى ، ٥٠دولار في ظل التحولات الجيوسياسية في العالم في ظل توجهات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في صناعة البترول الساعية الى خفض الأسعار العالمية للنفط الخام ويبدو ان تطبيق هذا القانون رغم تشريعة والعجز في تطبيقية على المنافذ الحدودية الرسمية وغير الرسمية بشكل عام لتخلف الجباية والفساد الاداري والمالي فيها وتمرد منافذ الإقليم التي لا تسيطر عليها الحكومة الاتحادية، كان غير مرغوب باستخدام ادوات السياسة المالية والتجارية الصحيحة لضبط استدامة الحصول على الإيرادات المالية غير النفطية، اي بمعنى اخر تحقيق أهداف الاقتصاد الكلي ومحاولة ضبط السياستين النقدية والمالية.

ليس صحيح أبدا فرض ضريبة مقطوعة على السلع التي يطلق عليها كمالية بمقدار ١٥٪ من سعرها ، وهي غالبا السيارات والهاتف المحمول ومواد التجميل لابد ان تكون حسب التصنيف الدولي للتجارة السلعية SITC مع الأخذ بنظر الاعتبار تغير مرونات الطلب السعرية من الطلب المرن الى غير المرن وبالعكس نتيجة تغيرات العوامل المؤثرة على الطلب والعرض.

الأسئلة الابرز؟

• هل تنجح الحكومة العراقية القادمة في تعظيم إيرادات الكمارك.

• هل تستخدم أتمتة المنافذ الحدودية الرسمية وربطها مباشرة بالبنك المركزي العراقي لغرض الوقوف على حجم الاستيرادات وما يقابلها من حولات مالية بما يعادلها فعلا دون التلاعب بالاوراق حسب القصة المذكوره سابقا.

• هل تنجح في استبدال الموظفين الفاسدين في المنافذ الحدودية.

• هل تنجح بإخضاع قصري للمنافذ الحدودية في المحافظات الشمالية من العراق.. وللحديث بقية؟

العبء الضريبي في العراق: كيف نجبي الأموال من اقتصاد «الظل»؟

منار العبيدي

عندما ننظر إلى الأرقام المجردة للاقتصاد العراقي، قد نقع في فخ الخداع البصري المعتاد. فوفقاً لبيانات وزارة التخطيط، بلغ الناتج المحلي الإجمالي لعام ٢٠٢٤ حاجز الـ ٣٦٣ تريليون دينار، في حين لم تتجاوز الإيرادات الضريبية (بشقيها المباشر وغير المباشر) عتبة الـ ٦ تريليونات دينار.

للوهلة الأولى، ستقول لغة الأرقام التقليدية أن «العبء الضريبي» في العراق لا يتجاوز ١٫٦٥٪، وهي نسبة تكاد تكون معدومة عالمياً. ومن هنا، ينطلق الصوت التقليدي (والبيروقراطي) للمطالبة بزيادة الضرائب ورفع الرسوم لتعظيم إيرادات الدولة. ولكن، هل هذه هي الحقيقة؟ وهل الحل يكمن في «عصر» الاقتصاد أكثر؟

إن الاعتماد على الرقم الإجمالي (٣٦٣ تريليون) هو خطأ استراتيجي في التحليل. علينا أولاً أن نستبعد الكتل المعصومة من الضريبة هيكلياً:

القطاع النفطي (٣٧٪): وهو ريع سيادي يذهب مباشرة للخزينة ولا يخضع لمنطق الضريبة.

القطاع الحكومي (٢٢٪): وهو عبارة عن رواتب وإنفاق تشغيلي، أي أن الدولة تدفع لنفسها.

بجمع هذين الرقمين، نكتشف أن ما يقارب ٦٠٪ من حجم الاقتصاد هو خارج معادلة السوق الحقيقية. ما يتبقى لنا هو القطاع الخاص الهش الذي يمثل قرابة ٤١٪ (نحو ١٤٩ تريليون دينار). وعندما نقيس الـ ٦ تريليونات ضريبة مقابل هذا الوعاء الحقيقي، ترتفع النسبة إلى ٤٪ تقريباً. ورغم أنها لا تزال منخفضة، إلا أنها تخفي كارثة أكبر: إننا نفرض ضرائب على الجزء «المسجل» فقط من هذا القطاع، بينما يرتع الجزء الأكبر في الظل.

حتى داخل القطاع الخاص، هناك أرقام منفوخة لا تعبر عن قيمة حقيقية. خذوا القطاع الزراعي الذي سجل ناتجاً بحدود ١٢٫٣ تريليون دينار. الحقيقة المرة هي أن جزءاً كبيراً من هذا الرقم ليس «قيمة مضافة» خلقها المزارع، بل هو «فرق سعر» ناتج عن الدعم الحكومي الهائل للمحاصيل الزراعية (شراء بضعف السعر العالمي). نحن هنا أمام عملية تدوير لأموال النفط وتسجيلها محاسبياً كـ «ناتج زراعي». لو رفعنا الدعم، لانهار هذا

الرقم وانكشفت الهشاشة الإنتاجية.

الحل: تكبير الكعكة لا زيادة ا لسكين

إن أي محاولة لزيادة الإيرادات عبر «رفع النسب الضريبية» في ظل هذا التشوه ستؤدي إلى نتيجة عكسية: سحق الشركات الملتزمة القليلة أصلاً، ودفع ما تبقى منها للهروب نحو الاقتصاد غير المنظم (Shadow Economy).

الحل الجذري الذي يجب أن نتبناه في رؤيتنا الاقتصادية القادمة يكمن في معادلة بسيطة: زيادة الحصيلة من خلال تعظيم الناتج، لا من خلال تعظيم الجباية.

تحسين بيئة الأعمال هو «الضريبة الخفية»: الشركات لا تتهرب من الضريبة لأنها «شريرة»، بل لأن كلفة «العمل النظامي» في العراق باهظة (روتين، بيروقراطية، ابتزاز). إذا جعلنا بيئة الأعمال جاذبة وسهلة، ستتحول آلاف الورش والمتاجر والشركات من «الاقتصاد الظل» إلى الاقتصاد الرسمي. دخولهم إلى الوعاء الضريبي -حتى بنسب منخفضة- سيضاعف الإيرادات تلقائياً دون الحاجة لمطاردتهم.

التحول من «الريع» إلى «الإنتاجية»: بدلاً من الفرح برقم ١٢ تريليون زراعي مدعوم، يجب أن نستثمر في تقنيات ترفع إنتاجية الدونم وتقلل الكلفة، ليصبح القطاع رابحاً بذاته ودافعاً للضرائب بدلاً من أن يكون مستهلكاً للموازنة.

لا يمكن ضبط إيقاع ضريبي في اقتصاد يعتمد «الكاش» بنسبة ٩٠٪. الحل يبدأ بالأتمتة والدفع الإلكتروني الذي يجعل التدفقات المالية مرئية، مما يسمح بفرض ضرائب عادلة وواقعية تتناسب مع الربح الحقيقي وهنا لا تكمن الحلول فقط في عملية فرض الدفع الالكتروني بل التشجيع بالذهاب نحو الدفع الالكتروني والتحفيز لهذه الالية .

إن هدف اي حكومة في السنوات الأربع القادمة لا يجب أن يكون «كم جبينَا من المواطن والتاجر»، بل «كم ساعدناهم ليربحوا أكثر». عندما ينمو القطاع الخاص الحقيقي، وعندما تتحول الشركات الصغيرة إلى مؤسسات رابحة ، ستنمو الإيرادات الضريبية كتحصيل حاصل.

الضريبة هي حصاد الأرباح، ولا يمكننا أن نحصد في أرض لم نزرع فيها بيئة صالحة للنمو.

حولنا

مركز الدراسات المتخصصة الشهيد خامس هو مؤسسة بحثية مستقلة تركز على تحليل قضايا العراق في مجالات السياسة الداخلية والخارجية، والاقتصاد، والثقافة. يعتمد المركز على فريق من الخبراء والباحثين المتمرسين لدراسة الأوضاع الداخلية والخارجية في العراق، بهدف توفير منصة لتحليل عميق وشامل لدور العراق في المعادلات الإقليمية والدولية. يسعى المركز، من خلال الأبحاث الأكاديمية، والتقارير التحليلية، والجلسات المتخصصة، إلى تعزيز فهم أفضل للاتجاهات المختلفة داخل العراق، ويهدف إلى تقديم رؤى استراتيجية تسهم في تحقيق التنمية المستدامة في البلاد.

الأربعاء ٢٨-٠١-٢٠٢٦

الأسبوعية الإخبارية التحليلية، العدد السادس والثمانون